كتاب الإِلْمَا والإِنْمَا فيما يتعلَّقُ ببحثِ (أمَّا) للعلَّامة مُحيِي الدين أبي عبد اللّه مُحَمَّد بن المرحوم علمِ الدّين سُلَيْمان الكافيَجي (ت٨٧٩هـ) ـ تحقيق ودراسة

الدكتور

هشـــام السعيد البلتاجي

(الأستاذ المشارك (المساعد) في جامعتي (أم القرى) و (الأزهر الشريف).

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء السادس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإلْمَا والإنْمَا فيما يتعلّقُ ببحث (أمّا) للعلّامة مُحْيِي الدِّين أبي عبد اللّه مُحَمَّد بن المرحُوم علم الدّين سُلَيْمان الكافيَجي (ت٨٧٩هـ) ـ تحقيق ودراسة

هشـــام السعيد البلتاجي

(الأستاذ المشارك (المساعد) في جامعتي (أم القرى) و (الأزهر الشريف).

البريد الإلكتروني: Hesham.hassan@azhar.edu.eg

الملخص :

تُعدُ رسالة الكافيجي في (أمّا بعدُ) أقدمَ ما وصلنَا من مُصنَّفاتٍ في بابهـــا، وهي تخرجُ إلى النُّورِ للمرةِ الأولى، ولم يُشِر إليها أحدٌ ممّن ترجموا لهُ، حتّـــى من تلاميذه.

وقد قسّمتُ البحثَ قسمين: –

القسم الأول: الدراسة، ويشمل مبحثين:

الأول: التعريف بالمؤلف، اسمه ونسبه، حياته، مكانتِـــه وثنـــاء العلمـــاء عليه، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاتِه.

والثاني: التعريف بالرسالة، ويشمل: مُصنَّفات (أمّا بعدُ)، مصادرها، أثرها في الخالفين، منهجها، الشخصيَّة النّحويَّة للمؤلِّف.

القسم الثاني: التحقيق، ويشمل:

توثيق نسبة المخطوط، عنوانه، وصف النُّسخ، نمـــاذج مـــن المخطـــوط، عملي في التحقيق، النصّ المحقق.

ومِن تمامِ الفائدةِ ذيّلتُ التَّحقيق بفهارس للقـــرآن، والشـــعر، والأعـــلامِ، والكُتُب التي وردت في الرسالة، وهي وإن كانت قليلةً، لكن حتى تكتمل الفائدة، ثمّ فهرس المصادر والمراجع، ثم الفهرس التفصيلي للبحث.

الكلمات المفتاحية: الكافيَجي – أمّا بعْدُ – محيي الدين – الإلْمَا والإنمَا.

The Book of Elma and the Enma in relation to the research of (Amma) by the scholar Muhyi al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn the late The science of religion Suleiman al-Kafiji (d.879 AH) - investigation and study

Hisham Al-Saeed Al-Beltagy

Department of Linguistics - Faculty of Arabic Language in Mansoura - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt.

Email: Hesham.hassan@azhar.edu.eg

Abstract

Al-Kafiji's letter (AMMA BAAD) is the oldest of the works we have come to light for the first time, and no one has referred to it, even from his disciples.

The research was divided into two sections: -

Section: Study, including two researches:

First: introducing the author, his name and lineage, his life, his status and the praise of scholars for him, his elders, his disciples, his writings, his death.

The second is the introduction of the letter, which includes: works (AMMA BAAD), their sources, their impact on the violators, their approach, the grammatical personality of the author.

Section: Investigation, including:

Documenting the ratio of the manuscript, its title, the description of copies, examples of the manuscript, my work in the investigation, the investigated text.

It is of the full benefit that the investigation has been followed by indexes of the Qur'an, poetry, flags, and books in the letter, although few, but until the benefit is complete, then the index of sources and references, and then the detailed index of the research.

Keywords : Al-Kafiji - As for after - Mohieddin - Elma and Enma.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنْ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١)

(صدق الله العظيم)

(١) جزء من الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ الأتمّانِ الأكْمَلانِ علَى سَيِّدِ الخَلق أجمعين، سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصَحْبِهِ والتّابعين. وبعْدُ

فلقد خلّفَ الشيخُ محيي الدِّين الكَافِيَجِي (ت ٨٧٩ه) تراثًا علميًا رائقًا، أثرى به المكتبةَ العربيةَ، شرّق فيهِ بين صُنوفِ العلمِ وغرّبَ، فقد أرْبَت مُصنّفاتُه على المائةِ، مُعظمُها رسائلُ صغيرةٌ، "وهي في العلومِ العقليةِ لا تُحصى"، أشار إلى ذلك أنجبُ تلاميذِه السيوطي (١)، حُقِّقَ بعضُها، وأغلبُها مازال ينتظرُ مَن ينفضُ غبارَها، ويجلو ظلامَهَا.

ورسالته في (أمّا بعدُ) من المُصنَفاتِ التي تخرجُ إلى النورِ للمرّةِ الأولى، بعدَ بحثٍ مضنٍ في تُراثِه المطبوعِ، حتّى أنها لمْ يرِد لها ذِكرٌ عندَ من ترجَموا له من تلامذتِه كالسَّخاويّ والسّيوطي، ومِن هُنا اكتسبَت أهمِّيّتَها مِن جهةٍ، ومِن جهةٍ أخرى تُعدُّ أقدمَ ما وصلَنا من التصانيفِ التي أفردتها بالحديثِ، وفي ذلكَ ردٌّ على بعضِ السّادةِ المُحَقِّقين الذينَ نسبوا أوّلِيَّةَ التّأْليفِ إلى غَيْرِه ممّن جاؤُوا بعدَهُ (٢).

وتمتازُ رسالةُ الشَّيخِ عن غيرِها أنّهُ اقتصَر في حديثِه على أحكامِها النّحويَّة، ولم يتطرَّق إلى ما يُخرِجُهُ عن ذلك، كأوّلِ مَن قالَها، أو حُكمِ الإتيانِ بها، أو كونها فصل الخطاب، إلى غيرِ ذلك مما ذكرَهُ غيرُهُ من المصنِّفين.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون من قسمين: -

---

(١) بغية الوعاة ١/١١٧.

(٢) حقّقتُ ذلك في قسم الدراسة.

القسم الأول: الدراسة، ويشمل مبحثين:

الأول: التعريف بالمؤلف، اسمه ونسبه، حياته، مكانتِه وثناء العلماء عليه، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاتِه.

والثاني: التعريف بالرسالة، ويشمل: مُصنَّفات (أمّا بعدُ)، مصادرها، أثرها في الخالفين، منهجها، الشخصيَّة النّحويَّة للمؤلِّف.

القسم الثاني: التحقيق، ويشمل:

توثيق نسبة المخطوط، عنوانه، وصف النُّسخ، نماذج من المخطوط، عملي في التحقيق، النصّ المحقق.

ثُمَّ ذيّلتُ التَّحقيق بفهارس للقرآن، والشعر، والأعلامِ، والكُتُب التي وردت في الرسالة، وهي وإن كانت قليلةً، لكن حتى تكتمل الفائدة، ثمّ تبت المصادر والمراجع، ثم مسرد عام للبحث.

والله أسأل أن يكونَ هذا العمل إضافةً ولو يسيرة إلى المكتبةِ العربية، وأنْ يجعلَهُ خالصاً لوجهه الكريم، وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د/ هشام السعيد حسن البلتاجي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولاً

(قسم الدراسة)

ويشمل مبحثين:

الأول: التعريف بالمؤلف.

الثاني: التعريف بالرسالة.

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

- **اسمه ونسبه:**

هو محيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد (أو ابن سعيد) بن مسعود الرومي البرْغَمي المحيوي الحنفي القاهري الكافِيَجي[١]. والبرغَمِي نسبة إلى بَرْغَمَة[٢] في آسيا الصغرى، والكافِيَجي، أو الكَافِيَاجِي[٣]، أو الكافية جي[٤] نسبة إلى الكافِيَةِ، فقد " أكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وإقرائها حتى نسب إليها بزيادة جيم كما هي قاعدة الترك في النسب" (٥).

مولده:

ولد الشيخ بككجة كي من بِلَاد صروخان من ديار ابْن عُثْمَان الرّوم(٦)، على المشهور،

---

(١) انظر: الضوء اللامع ٢٥٩/٧، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٤٦/٣، الشقائق النعمانية ٤٠.

(٢) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢٤٤/٤. ذكرها ابن بطوطة في رحلاته ١٩٥/٢ فقال: " وضبط اسمها بباء موحدة مفتوحة وراء مسكنة وغين معجمة مفتوحة وميم مفتوحة، مدينة خربة لها قلعة عظيمة منيعة بأعلى جبل، ويقال: إن أفلاطون الحكيم من أهل هذه المدينة وداره تشتهر باسمه إلى الآن".

(٣) انظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ٦٧٧/٢، المطالع البدرية في المنازل الرومية ٢٠٢.

(٤) انظر: طبقات المفسرين ٣٤٣، إيضاح المكنون ٤١٦،٤٠٤/٣ وغيرها.

(٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٧٢/٢.

(٦) انظر: الضوء اللامع ٢٥٩/٧، معجم المؤلفين ٥١/١٠، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» ٥٣٦/٢. وفي الضوء اللامع ٢٦١/٧: " وَقد عظمه الْمُلُوك خُصُوصا ملك الرّوم ابْن عُثْمَان فَإِنَّهُ لازال يكاتبه بِمَا أثبت بعضه فِي مَكَان آخر وَيهْدِي إِلَيْهِ الْهَدَايَا السّنيَّة".

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فأصله من منطقة تسمى (كوك جاكي) في الأناضول التركية(١)، وخالف في ذلك صاحب هدية العارفين فقال: إنه" مصري المولد والوفاة"(٢).

وكان مولده سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة للهجرة (٣)، ولم أجد في ذلك خلافا سوى ما نص عليه السخاوي بقوله:" وَمن قَالَ سنة إِحْدَى وَثَمَانمِائَة فغلط" (٤).

حياته:

اشتغل بالعلم أول ما بلغ، وتنقّل في مدنِ الأناضول طلبا للعلم، حيث درس في مدارس بروسة، وإزمير، وكوتاهية (٥)، ورحل إلى بلاد العجم والتتر، ولقي العلماء الأجلاء، ودخل إلى القاهرة أيام الأشرف برسباي، فظهرت فضائله، وولي المشيخة بتربة الأشرف المذكور، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان، ثم ولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام (٦)، يقول السخاوي: " وَقدم الشَّام وأقرأ بهَا، وَحج وَدخل الْقُدس ثمَّ قدم الْقَاهِرَة بعيد الثَّلَاثِينَ وَهُوَ متقلل من الدُّنْيَا جدا فَأَقَامَ بالبرقوقية سِنِين .... وَظَهَرت كفاءته وكمالاته فَأقبل عَلَيْهِ الْفُضَلَاء ... وَاسْتقر بِهِ أَبوهُ فِي مشيخة زَاوِيَة الْأَشْرَف شعْبَان بعد عزل حسن العجمي فِي جُمَادَى الأولى سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين .... وتصدى للتدريس والإفتاء والتأليف وخضعت لَهُ الرِّجَال وذلت لَهُ الْأَعْنَاق وَصَارَ إِلَى صيت عَظِيم وجلالة، وشاع ذكره وانتشرت تلامذته وفتاواه"(٧). وكانَ من أفاضِل الحنفية، وانتهت إليه رياسة مذهبه بمصر(٨).

---

(١) معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ١٤٤.
(٢) هدية العارفين ٢٠٨/٢.
(٣) بغية الوعاة ١١٧/١، الأعلام ١٥٠/٦، معجم المؤلفين ٥١/١٠.
(٤) الضوء اللامع ٢٥٩/٧.
(٥) انظر: جهود الكافيجي في علوم القرآن ٨.
(٦) بغية الوعاة ١١٧/١.
(٧) الضوء اللامع ٢٦٠/٧.
(٨) انظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور ٩٨/٣.

مكانته وثناء العلماء عليه:

ألسنةُ النّاسِ أقلامُ الحقِّ، فما بالُنا إذا صدرتِ الشهادةُ من العلماءِ الأثبات، وقد حفظ التاريخ نقولا عن مَن ترجموا للشيخ تنطق بمكانه ومكانته في العِلمِ والحياةِ على السواءِ، ومنها:

-ما قاله عنه تلميذه السيوطي: " كان الشيخ إماما كبيرا في المعقولات كلها: الكلام، وأصول اللغة، والنحو والتصريف والإعراب، والمعاني والبيان، والجدل والمنطق والفلسفة، والهيئة؛ بحيث لا يشق أحد غباره في شيء من هذه العلوم، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث، وألف فيه" (١).

-وقوله: " وكان الشيخ رحمه الله صحيح العقيدة في الديانات، حسن الاعتقاد في الصوفية، محبا لأهل الحديث، كارها لأهل البدع، كثير التعبد على كبر سنه، كثير الصدقة والبذل، لا يبقي على شيء، سليم الفطرة، صافي القلب، كثير الاحتمال لأعدائه، صبورا على الأذى، واسع العلم جدا، لزمته أربع عشرة سنة، فما جئته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك، قال لي يوما: أعرب: " زيد قائم " فقلت: قد صرنا في مقام الصغار ونسأل عن هذا! فقال لي " " في زيد قائم " مائة وثلاثة عشر بحثا، فقلت: لا أقوم من هذا المجلس حتى أستفيدها، فأخرج لي تذكرته فكتبتها منها" (٢).

---

(١) بغية الوعاة ١١٧/١. وانظر حديثه عنه في بدائع الزهور ٩٨/٣.
(٢) بغية الوعاة ١١٨/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-وقوله: " شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الإمام المحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات. ... تقدم في فنون المعقول حتى صار إمام الدنيا فيها" (١).

-ووصف السخاوي له بـ" الدّين التَّام، والصيانة، والعفة، بِحَيْثُ امْتنع من إقراء بعض المردان فِي خلْوَة، وسلامة الصَّدْر، والحلم على أعدائه، وَالْكَرم، وإكثاره الصَّدَقَة، وَالْإِطْعَام، واستحضار الْقُرْآن، والبكاء الْكثير عِنْد سَمَاعه، وَقُوَّة الاستنباط مِنْهُ ...ومزيد الرَّغْبَة فِي إِلْقَاء الْعلم وَتَقْرِيره وَكَذَا فِي إطرائه وتعظيمه وَلَا يروج عِنْده غَالِبا إِلَّا من يسْلك مَعَه ذَلِك، والإعراض عَمَّا يسلكه غَيره من التَّعْزِيَة والتهنئة إِلَّا فِي النَّادِر؛ معتذرا بِعَدَمِ الْإِخْلَاص فِي ذَلِك، وَإِلَيْهِ النِّهَايَة فِي حسن الْعشْرَة والممازجة مَعَ أَصْحَابه ومداعبتهم وملاطفتهم" (٢).

-كما ذكر السخاوي أنه لُقِّبَ بمشيخة الْإِسْلَام مشافهة غير مرّة (٣).

شيوخه:

تلمذ الشيخ الكافيجي لجِلّةٍ من عُلماء عصره، ومنهم (٤):

-المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك الحنفي، الشهير بابن فرشتة، أو فرشتا، ويقال له: ابن ملَك (ت٨٠١هـ) (٥).

-المولى برهان الدين حيدرة الشيرازي الرومي (ت ٨٢٥هـ) (٦).

---

(١) حسن المحاضرة ٥٤٩/١.
(٢) الضوء اللامع ٢٦٠/٧، ٢٦١.
(٣) السابق ٢٨/٨.
(٤) انظر: بغية الوعاة ١١٧/١، سلم الوصول ١٤٦/٣، الشقائق النعمانية ٤٠.
(٥) انظر ترجمته في: البدر الطالع ٣٧٤/١، الأعلام ٥٩/٤.
(٦) انظر ترجمته في: بغية الوعاة ٥٤٩/١، سلم الوصول ٧٠/٢.

-المولى حافظ الدين بن محمد بن محمد الكردي، الشهير بابن البزّازي (ت٨٢٧هـ) (١).

-شمس الدين محمد بن حمزة بن محمود الرومي الفنري (ت ٨٣٤هـ) (٢).

-شمس الدين محمد بن يعد بن خليل بن سليمان المرزباني الحنفي، المعروف بابن سعد الدين (ت ٨٦٧هـ) (٣).

تلاميذه:

قدَّرَ اللهُ لعِلمِ الشيخِ أن تَعِيَهُ وتنشُرَه أفئدةُ أولي النُّهى من أفاضِل العُلماءِ في مُختلَفِ الفُنون، فقد " تصدى [الشيخُ] للتدريس والإفتاء والتأليف، وخضعت لَهُ الرِّجَال، وذلَّت لَهُ الْأَعْنَاقُ، وَصَارَ إِلَى صيت عَظِيم وجلالة، وشاع ذكرُهُ، وانتشرت تلامذته وفتاواه، وَأخذ النَّاس عَنهُ طبقَة بعد أُخْرَى، بل والطبقة الثَّالثَة أَيْضا، وَتَقَدَّمت طلبته فِي حَيَاته، وصاروا أَعْيَان الْوَقْتِ، وتزاحموا عِنْده من سَائِر الْمذَاهب والفنون" (٤).

ومن أشهرِ من أخذوا عنه:

- الجمال أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) (٥).

-الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد، الشهاب الكيلاني المعروف بابن قادان (ت٨٨٩هـ) (٦).

---

(١) انظر ترجمته في: الشقائق النعمانية ٢١/١، معجم المؤلفين ١٧٧/٢.
(٢) انظر ترجمته في: بغية الوعاة ٩٧/١، الأعلام ١١٠/٦.
(٣) انظر ترجمته في: نظم العقيان ١٤٩.
(٤) الضوء اللامع ٢٦٠/٧.
(٥) انظر ترجمته في البدر الطالع ٣٥١/٢،٣٥٢.
(٦) انظر ترجمته في: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢٩٠/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-إبراهيم بن علي بن أحمد بن بركة، برهان الدين المصري الشافعي النعماني، يقال له: ابن بركة (ت ٨٩٨ه) (١).

-محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي القاهري الشافعي (ت ٩٠٢ه) (٢)

- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) (٣)

-قاضي القضاة زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي (ت ٩٢٥ه) (٤).

وغيرُ ذلك خلقٌ كثيرٌ من الفضلاءِ ممَّن يعزُّ المقامُ عن حصرِهم.

آثاره (٥):

خلّفَ الشيخُ تُرَاثًا كبيرًا في مختلفِ صنوفِ العلمِ؛ حيثُ زادت تصانيفه على الْمِائَة وغالبها صَغِير (٦)، يقول السيوطي: "وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى، بحيث إني سألته أن يسمي لي جميعها لأكتبها في

---

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع ٧٩/١.

(٢) انظر ترجمته في: البدر الطالع ١٨٤/٢ وما بعدها.

(٣) ترجم الشيخ لنفسه في حسن المحاضرة ٣٣٥/١ وما بعدها، وتحدث مؤلف كتاب: جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، عن العلاقة بين الشيخ وتلميذه بإسهاب ص ١٠١.

(٤) انظر: ترجمته في: النور السافر عن أخبار القرن العاشر ١١١ وما بعدها.

(٥) سأكتفي في ذكر آثار الشيخ بما وجدته منها مطبوعًا؛ نظرًا لكثرةِ مؤلفاتِه، ومعظمها ما زال مخطوطًا، كما أنّ من حققوا بعض تُراثِهِ أو كتبوا عنه قد أفادوا وأجادوا بما لم يدع لي مقالا في هذا الأمر من حيث أماكن وجود النسخِ المخطوطة، أو توثيق ما لم يستدل على مكانِ وجودِه، انظر على سبيل المثال لا الحصر: جهود الكافيجي في علوم القرآن ص ١٢ وما بعدها، التذكرة لأولي الألباب في مسائل البسملة والاستعاذة (رسالة دكتوراه) ص ٩٨ وما بعدها، الكشف عن شرف أهل البيت الكرام لأفضل الرسل والأنام ص ٢٨ وما بعدها.

(٦) البدر الطالع ٢٦٠/٧.

ترجمته، فقال: لا أقدر على ذلك. قال: ولي مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها" (١). ومن مصنفاته المطبوعة:

-الأنموذج في بحث الاستعارة، نُشِر بتحقيق الدكتور/ السيد محمد سلام (٢)، وطبع مرة أخرى بتحقيق الدكتور/ عثمان موافي (٣).

-أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة، بتحقيق د/ حسن غازي السعدي، ود/ عبد الكريم حسين السعدي (٤).

-التذكرة لأولي الألباب في مسائل البسملة والاستعاذة، صدر بتحقيقين، الأول للباحث/ هاني صالح محمد ناجي (٥)، والثاني للدكتور/ هاني البرعي (٦).

-التيسير في قواعد التفسير، طُبِع بتحقيق/ ناصر محمد المطرودي(٧)، وحقق في رسالة علمية للباحث/ متيقن سعيد بن لانري سعيد (٨)، وهناك تحقيق ثالث للدكتور/ مصطفى محمد حسين الذهبي (٩).

---

(١) بغية الوعاة ١١٧/١. وانظر: الشقائق النعمانية ٤٠، البدر الطالع ١٧٢/٢.
(٢) في حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد الثاني عشر لعام ٢٠٠٤م.
(٣) طبع بدار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر عام ٢٠١٢م.
(٤) نشر في مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد (٢٢) العدد الأول، لعام ٢٠١٥م
(٥) نال به درجة الدكتوراه من جامعة: القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان، عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
(٦) طبع في مكتبة الظاهرية عام ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م، وقد طابقت بينهما فوجدت اتفاقا تاما، ولا أدري هل الاسمين لمحقق واحد على الرغم مما بينهما من اختلاف واضح على غلاف الكتاب والرسالة، أم ماذا؟
(٧) في دار القلم بدمشق، دار الرفاعي بالرياض، الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
(٨) نال به درجة الماجستير من كلية أصول الدين جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
(٩) مكتبة القدسي، الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-رسالة: الإشراق على مراتب الطباق، طبعت بتحقيق الدكتور/ عبد الواحد جهداني (١).

-رسالتان في مسألة الكحل، طبعتا بتحقيق الدكتور/عادل محمد عبد الرحمن[٢].

-رسالة: (خلاصة الأقوال في حديث: "إنما الأعمال") طبعت مع رسالة أخرى بتحقيق/ حسام صلاح الضرغامي، أحمد فتحي البشير (٣).

-رسالة: الرمز في علم الاستبدال، بتحقيق الدكتور/ عبد الواحد جهداني (٤).

-رسالة: الظفر والخلاص، بتحقيق الدكتور/ عبد الواحد جهداني (٥).

-رسالة: المختصر في علم الأثر (٦).

-شرح أسماء الله الحُسنى، بتحقيق/ أحمد رجب أبو سالم (٧).

-شرح الإعراب عن قواعد الإعراب، طُبِع بتحقيقين، الأول للدكتور/ فخر الدين قباوة (٨)، والثاني للشيخ/ أحمد عزو عناية، وعلي محمد مصطفى (٩).

-الغرة الواضحة في تفسير سورة الفاتحة، بتحقيقين، أحدهما للدكتور/ علي رمضان عبد المجيد الأزهري[١٠]، والآخر للباحث/مرزوق علي إبراهيم[١١].

---

(١) طبعت مع رسالتين أخريين له في دار الكتب العلمية ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
(٢) في دار العصماء للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٦م.
(٣) طبعت مع رسالة أخرى بتحقيق/ حسام صلاح الضرغامي، أحمد فتحي البشير، نشر المكتبة العمرية، ودار الذخائر.
(٤) طبعت مع رسالتين أخريين له في دار الكتب العلمية ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
(٥) طبعت في المجموع المشار إليه في الهامش السابق.
(٦) طبعت مع رسالة (خلاصة الأقوال) السابقة، بالتحقيق ذاته.
(٧) نشر دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
(٨) طبع عدة طبعات في دور نشر مختلفة، آخرها في مكتبة دار السلام، الأولى ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
(٩) طبع في دار إحياء التراث العلمي، بيروت، لبنان بدون بيانات.
(١٠) في دار الإحسان للنشر والتوزيع عام ٢٠١٧م.
(١١) نشره أولا في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المجلد (١٠) العدد (١٦) لعام ٢٠٧م، ثم طُبِع مرة أخرى في مكتبة الديار عام ٢٠٢٠م.

-الكشف عن شرف أهل البيت الكرام لأفضل الرسل والأنـــام، تحقيـــق الباحث/ محمد عدنان عبد الرحمن (١).

-المختصر المفيد في علم التأريخ، صدر بتحقيق/ محمد كمال الـــدين عز الدين (٢).

-منازل الأرواح في التصوّف، طبع بتحقيق/ مجدي فتحي السيد (٣).

-نزهة المعرِب في المشرق والمغرب، في النحو، بتحقيـــق د/ حـــاج بنيرد (٤).

-نظم قلائد العِقيان، تحقيق/ عبد القادر محمد المهدي أبو سنيج (٥).

وفاته:

وكما اختلفوا في تاريخ مولده، اختلفوا أيضا في تاريخ وفاته، فقيـــل: توفي في جمادى، هكذا من غير تحديد (٦)، وقيل: كانت وفاته في الرابـــع من جمادى الأولى (٧)، وقيل: "جُمَادَى الثَّانِيَة". (٨) من عام تسعٍ وتســـعين وثمانمائة (٩)، وقيل: كانت الوفاة من عام تسعة وسبعين وثمانمائـــة (١٠)،

---

(١) نال به درجة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٤٣٥هـ-٢٠٠٤م.
(٢) في عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع عام ١٩٩٠م.
(٣) في مكتبة دار السلام، الأولى ١٩٩١م.
(٤) نُشِر في مجلة التراث العدد (٣٠) المجلد الأول لعام ٢٠١٩م.
(٥) الناشر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، المجلد (٦٣) الجزء الثاني لعام ٢٠١٩م.
(٦) ولذلك قال رضا كحالة: " وتوفي في إحدى الجمادين". معجم المؤلفين ٥١/١٠.
(٧) انظر: بغية الوعاة ١١٨/١.
(٨) الضوء اللامع ٢٦١/٧، البدر الطالع ١٧٢/٢.
(٩) انفرد بذلك الشوكاني في البدر الطالع ١٧٢/٢.
(١٠) انظر: بغية الوعاة ١١٨/١، الضوء اللامع ٢٦١/٧، الأعلام ١٥٠/٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وكانت بمصر بداء الإسهال (١)، يقول السخاوي: " وَحمل نعشه حَتَّى صلى عَلَيْهِ بسبيل المؤمني باستدعاء السُّلْطَان لَهُ وشهوده الصَّلَاة عَلَيْهِ ثمَّ دفن بحوش كَانَ أعده لنَفسِهِ وحوطه قبل مَوته بِثَلَاثَة أَيَّام بجوار سَبِيل التربة الأشرفية كَانَ هُوَ يدْفن بِهِ الغرباء المترددين إِلَيْهِ وَنَحْوهم، وتأسف النَّاس على فَقده وَلم يخلف مثله رَحمَه الله وإيانا" (٢).

(١) انظر: بغية الوعاة ١١٨/١، الضوء اللامع ٢٦١/٧.
(٢) الضوء اللامع ٢٦١/٧.

المبحث الثاني

التعريف بالرسالة

أولا: مُصَنَّفات (أمّا بعدُ) (١):

أفرَدَ كثيرٌ مِنَ العُلَماءِ تركيبَ (أمّا بعدُ) بالتأليفِ في رسائل مُفرَدةٍ، جرَّدوا أحكامَهُ النّحويّةَ وغيرَها، وجمعُوا مُتناثِرَها من بطونِ المصنفاتِ النحويةِ وغيرِ النّحويّةِ، على اختلافٍ بينهم في التناولِ، ومن ذلك:

- كتاب الإلْمَا والإنْمَا فيما يتعلق ببحثِ (أمّا)، للشيخ الكافيَجي (ت ٨٧٩هـ)، وهي مناطُ البحثِ.

-فصل الخطاب، ضمن المسائل الملقبات لابن طولون، (ت ٩٥٣هـ)، طبعت بتحقيق د/ عبد الفتاح سليم (٢).

-إحراز السعد بإنجاز الوعد بمباحث (أمّا بعد)، لإسماعيل بن غنيم الجوهري (ت ١١٦٥هـ)، وقد نُشِرت بتحقيقاتٍ عِدَّة، أحدها للباحث/ سليم محمد سعيد أزريقات (٣)، والثاني للدكتورة/ سماسم بسيوني مطر (٤)، والثالث للباحث/ راشد بن عامر الغفيلي (٥)، وقد قرأتُ له أنّ "أول من أفردها بالتصنيف -في مبلغ علمي -هو إسماعيل بن غنيم الجوهري (ت

---

(١) رتّبْتُهَا ترتيبًا زمنيًا حسب وفياتِ أصحابها.

(٢) طُبِع في مكتبة الآداب ، القاهرة، الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ص١٢٥-ص١٣٠.

(٣) نشر في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، المجلد الرابع عشر، العدد الخامس لعام ١٩٩٩م، بعنوان: إحراز السعد وإنجاز الوعد .....

(٤) نُشِر في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، فرع جامعة الأزهر، العدد الثلاثون، الجزء الثالث لعام ٢٠١١م. على ثلاث نسخ من المكتبة الأزهرية أرقام (٣١٠٧١٠)، (٣٣٥٧٥٦)، (٣١٦٤١٤)، ولدي مصورات عن النسخ الثلاثة.

(٥) ط: دار البشائر الإسلامية، رأيت الغلافَ مع مقال لصاحب التحقيق على موقع جريدة الجزيرة https://www.al-jazirah.com/٢٠١٦/٠٦٢٠/٢٠١٦wo٣/htm..

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١١٦٥هـ) في أكثر من مصنّف" (١). وقد جانبه الصواب في ذلك، فقد سبقه الكافِيَجي في التصنيف بثلاثةِ قرونٍ إلا قليلًا. وقد أصابَ إذ قيَّدَ حُكْمَهُ هذا بقوله: "في مبلغ عِلْمِي".

-حليةُ ذَوِي المجْدِ بِجَوَاهِرِ العقْدِ في الكَلامِ عَلَى أَمَّا بَعْد، لإسماعيلَ بن غُنيم الجوهري، أحالَ عليهَا في رسالته (إحراز السعد) فقال: " والإضافة تأتي لأدنى ملابسة، وقد بينت وجهه في حلية ذوي المجد بجواهر العقد في الكلام على أما بعد" (٢). وقد ذكر الباحث/ راشد بن عامر الغفيلي أنه حصلَ على ثلاث نسخ خَطِّيَّةٍ لها، إحداها بخَطِّ المؤلِّف -رحمه الله-، وأنه سيخرجها محققة ضمن رسائل (أمّا بعد) (٣).

-رسالة (جواب عن سؤال عن عبارة: أما بعد فهذا الكتاب) لمحمد بن محمد البليدي (ت ١١٧٦هـ) (٤).

- (رسالة أما بعد)، لإسماعيل بن مصطفى بن محمود، أبو الفتح الكلنبوي الرومي، المعروف بشيخ زاده (ت ١٢٠٥هـ) (٥).

---

(١) انظر: موقع جريد الجزيرة السعودية السابق.
https://www.al-jazirah.com/٢٠١٦/wo٢٠١٦٠٦٢٠/م٣.htm.

(٢) انظر: إحراز السعد بإنجاز الوعد بمباحث (أمّا بعد) ص ٨٦ بتحقيق سليم أزريقات، ص ٤٤٧ بتحقيق د/ سماسم مطر.

(٣) موقع جريد الجزيرة السعودية السابق.

(٤) منها نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض تحت رقم ١-٠١٧٩١، وقد نقل عنها الشيخ محمد العزيزي في نتيجة أفكار ذوي المجد ص ٣٨ بتحقيق/ محمد أحمد أبوراس.

(٥) مخطوط في مكتبة الملك عبد الله المركزية، جامعة أم القرى، اللغة العربية بلاغة برقم ٢١٣٠٧-٨، ولدي مصورة منها.

– رسالةٌ في الكلامِ على أمَّا بَعدُ لأبي العباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلي العدوي (ت١٢١٣ه) (١).

– فَائدةُ الوردِ في الكلامِ على أَمَّا بَعْد، لأحمد بن موسى بن أحمد بن محمد، أبو العباس البيلي العدوي (ت١٢١٣ه) (٢).

–نتيجة (٣) أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث (وبعد)، للشيخ محمد الزهار العزيزي الشافعي، وقد طُبِعت هذه الرسالةُ بتحقيقين، أحدهما: للباحث/ محمد أحمد أبو راس (٤)، وأشار في تحقيقه إلى أن مؤلفها من علماء القرن الثالث عشر الهجري، وأنه توفي عام (١٢١٣ه)، واعتمد في تحقيقها على نسخة مكتبة مكة المكرمة (٥). والثاني للدكتور/ أحمد علي لقم(٦)، وأشار إلى أنّ مؤلفها قد توفي عام ١٠٧٠ه، واعتمد في تحقيقها على نسختين من مكتبة الأزهر.

والحقيقة أن ما ذكره الدكتور/ أحمد لقم بعيدٌ كلَّ البُعْدِ عن الحقِّ والحقيقةِ؛ لأسبابٍ عِدَّةٍ، منها:

---

(١) انظر: شجرة النور الزكية في طبقات الشافعية ٥١٨/١.

(٢) ذكر الزركلي في الأعلام ٢٦٢/١ أنها مخطوطة، وانظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٥١٨/١.

ـ وفي فهرس مخطوطات الأزهر ٢٧٥/٤ ذَكَرَها المُفَهْرِسونَ باسم: عائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على (وبعد)، برقم [٢٢١ مجاميع] ٥٤٦٤.

(٣) في إيضاح المكنون ٦١٩/٢ (نتائج).

(٤) نُشِر في مجلة كلية التربية، الجامعة الأسمرية في العدد (الثالث) لعام ٢٠١٧م.

(٥) محفوظة برقم ١٣٣ علوم عربية، ولدي نسخة منها.

(٦) نُشِرَ في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة، فرع جامعة الأزهر، لعام ٢٠١٧م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولًا: أنّ نسخةَ مكتبة مكّةَ، ونسخةِ مَكتبَةِ الملكِ عبدِ اللهِ المركزيّةِ بجامعة أم القرى (١) –ولديَّ مصورةٌ من كُلٍّ منهما–قد ذُيِّلتا بما كتبه الشيخ/ شمس الدين الحَفني المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف للهجرة (٢)، وفيه "أما بعد فقد مَنَّ الله بالاطلاعِ على هذا المؤلّف الرائق .... فأنبأ عن فضلِ مؤلِّفِه ..... وتضرعتُ لذي الفضلِ أن يَزيدَهُ فَضْلًا، وأن يُديمَ نفعَهُ، والنَّفعَ بحياتِهِ، وأنْ يُفْرِغَ عليهِ كمالَ هِبَاتِهِ" ثم خَتَم تقرظَهُ بأن ذلك كان في سنة أربعٍ وسبعين ومائةٍ وألفٍ. ويتضح من نصِّ الشيخ الحفني أن الشيخ محمد العزيزي كان حيًّا في هَذا التَّاريخِ.

ثانيا: أنّ الرسالةَ بها نقولٌ متأخرةٌ عن تاريخ الوفاة المذكور، مثل النقلِ عن الشيخ محمد البليدي، والذي صرح مؤلف الرسالةِ أنه أستاذه، يقول العزيزي: "إذا صارت (يقصد: بَعْدُ) نكرةً؛ لعدم الإضافةِ لفظًا ونِيَّةً، فهل تكونُ مِن قبيلِ ما يقبلُ (ال)، أو مِنَ الواقعِ موقعَ ما يقبلُها، توقفَ في ذلك أستاذنا البليدي" (٣)، وقد توفي الشيخ البليدي عام ستة وسبعين ومائة وألف للهجرة (٤).

والعجيب أن المحقق في دراسته في المطلب الثالث منها قال: "تحقيق نسبة كتاب (نتيجة أفكار ذوي المجد في تحري أبحاث وبعد) لمؤلفه الشيخ/ محمد الزهار العزيزي الشافعي" وذكر أن ذلك مثبت على غلاف النُّسخِ التي لديهِ (٥). ثمّ إذا ما جاء يترجِم للمؤلف ترجم لنور الدين علي بن أحمد بن

---

(١) جدير بالذكر أن الرسالة نُسِبت في فهرسِ المكتبة خطأ لمحمد بن طيفور الغزنوي المتوفى ٥٦٠هـ.
(٢) انظر: فهرس الفهارس ١/٣٥٣-٣٥٥.
(٣) نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث (وبعد) بتحقيق/ محمد أبو راس ٣٨.
(٤) انظر: سلك الدرر في أعيانِ القرنِ الثاني عشر ٤/١١٠،١١١.
(٥) انظر: القضايا النحوية في: نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث وبعد ٢٢٦١.

محمد بن إبراهيم العزيزي البولاقي الشافعي المتوفى عام سبعين وألف (١) على أنه مؤلف المصنِّف الرسالة (٢)، ووقع تبعًا لذلك في خطأ التأريخ لمن صنفوا في الموضوع، فذكر أنه " بمقارنة تواريخ العلماءِ الذين صنفوا في قضية (أمّا بعد) لعُلِمَ أن الشيخَ كانَ سابقًا لهؤلاء العلماءِ، ما يجعله صاحبَ قلمٍ مجددٍ، وفكرٍ بارعٍ" (٣)، وما ذكره بالطبع غير صحيح.

-وقد صنّفَ فيها نظمًا الشيخُ/ عليّ بن محمد عثمان بن محمد علاء الدين الشافعي الشهير بابن الشمعة (ت ١٢١٩ه)، حيث نظم رسالة «أما بعد» للشيخ التافلاتي (٤).

- الجوهر الفرد في الكلام على أما بعد، لعبد الله بن علي بن سويدان الدمليجي (ت ١٢٣٤هـ)، مطبوعة بتحقيق أ.د/ محمد يعقوب التركستاني (٥). يقول في دراسته:" ولئن كان المصنِّف مسبوقًا في طَرْق مباحِثِ هذا الكتاب؛ لأن غيره من اللغويين قد سبقوه إلى طرقها مفرّقةً في مؤلفاتهم-إنه يُعدّ رائدًا في إفرادِها مجموعةً في مُصنّفٍ مستقلٍّ، فليس ثمّة مَن أفردها قبلَهُ -في علمي-في كتابٍ بهذهِ الصُّورة" (٦)، وقد أحسن إذا قيد كلامه بقوله: "في علمي"، فصاحبُه مسبوق بلا شك بغيرهِ، وهذا جليٌّ في ترتيبه بين مَنْ صنّفوا في (أمّا بعد)، فقد عمدتُ إلى ترتيبهم تاريخيا؛ من أجل هذا الأمر تحديدًا.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر ٢٠١/٣، معجم المؤلفين ٢٤/٧.
(٢) انظر: القضايا النحوية في: نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث وبعد ٢٢٥٩.
(٣) انظر: القضايا النحوية في: نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث وبعد ٢٢٥٥.
(٤) انظر: معجم البابطين للشعراء المعاصرين، نسخة إلكترونية. الترجمة رقم (٤٧١٠).
(٥) طبع في المدينة المنورة ١٤٣٥هـ. طبعة خاصة بالمؤلف.
(٦) الجوهر الفردُ في الكلامِ على أما بعد ص ٥٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-إعراب (أمّا بعد)، أو إتحاف الألباب بفصل الخطاب، لعلي بن عبد القادر الأمين الجزائري (ت ١٢٣٦ه)، حقّقت على نسخة بخط المؤلف، بتحقيق/ أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري (١).

- رسالة في كلمة اما بعد، في صدر ديباجة الكتب، لإبراهيم بن محمد القيصري، كوزي بيوك زاده (ت١٢٥٣ه)، طبعت بتحقيق/ هبة أحمد طه(٢).

- أسعد كتاب في فصل الخطاب، لعبد الباقي سعد الدين بن محمود الآلوسي البغدادي الحنفي، عالم من فضلاء العراق، (ت١٢٩٦ه) (٣).

- رسالة في: أما بعد، لمحمد بن مسعود المعدري البونعماني (ت١٣٣٠ه) (٤).

-القول الأرشد في شرح البسملة والحمدلة وأما بعد، لعبد الواسع بن يحيى الواسعي (ت ١٣٧٩ه) (٥).

وهناك عدة رسائل فيها مجهولة المؤلف، منها:

- [رسالة في أما بعد] بدون مؤلف، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم: مجاميع مصطفى فاضل١٥٢ رسالة١١.

---

(١) سلسلة تحقيق التراث الجزائري (٤)، ط: دار ابن حزم ٢٠٠٨م. ولها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم: مجاميع طلعت٢١٥ رسالة٣، الناسخ: مصطفى بن محمد، تاريخ النسخ: ١٢٢٤ هـ.

(٢) مجلة البحوث و الدراسات الإسلامية، المجلد ٢٠١٩، العدد ٥٧ (٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠١٩)، ص ص. ٣٤٧-٣٨٢، ط: ديوان الوقف السني مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق، ولها نسخة بدار الكتب المصرية رقم: مجاميع تيمور٢٢٤، من ص٤٢٢: ٤٢٤.

(٣) انظر: هدية العارفين ٤٩٧. وفي معجم المطبوعات العربية ٥/١: أنه توفي عام ١٢٩٨ه.

(٤) انظر: سوس العالمة ٢٠٥.

(٥) منشورة عام ١٣٣٢ه-١٩٣٢م. انظر: موقع مكتبة الملك فهد الوطنية. https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx.

ومن المصنفات الحديثة: أسلوب (أَمَّا بعد) دراسة نحوية، للدكتور/ أيمن غباشي محمود (١).

ثانيًا: مصادر الرسالة:

الرسالة -على صِغَرِ حجمها-لم تخلُ من النُّقُولِ عن السابقين على الكافيجي، وكان ذلك بطريقين:

الأول: أن يذكرَ الكتابَ المنقولَ عنهُ، فعل ذلك مرتين:

إحداهما: قوله: "فهذه مقالاتٌ ذكرتُها في ديباجةِ المَصباحِ" (٢)، وظاهر أنه مؤلَّفٌ لهُ، ولمْ يُشِر إلى ذلكَ أحدٌ ممَّن ترجموا لهُ، ولعَلّهُ حواشٍ كتَبَها على ديباجةِ المِصباحْ للمُطَرِّزي.

والثانية: قوله: "ولولا (أَمَّا) لكان النصب أقوى، كذا في الإيضاح" (٣)، يقصد به الإيضاح في شرح المفصَّل لابن الحاجب.

والثّاني: أن ينسُبَ الأقوالَ إلى أصحابِها دون ذِكرِ مُصنّفَاتِهم، وقد نقلَ عن أربعةِ أعلامٍ، هم:

-سيبويه، نقل عنهُ مرتّين (٤).

-الزّجاج، نقل عنه مرّةً واحِدة (٥).

-المازني، نقل عنه مرّةً واحِدةً أيضًا (٦).

-ابنِ الحاجِب، نسب إليه رأيا واحِدًا (٧).

---

(١) منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد (٣١) المجد (٣) لعام ٢٠١٥م.

(٢) الرسالة (٢/أ).

(٣) الرسالة (٣/أ).

(٤) الرسالة (٢/أ)، (٥/ب).

(٥) الرسالة (٥/ب).

(٦) الرسالة (٥/ب).

(٧) الرسالة (٤/ب). وعبّرتُ بـ(نسب إليه)؛ لأنه نقل عنه قبل ذلك لكن بالإشارةِ إلى الكتاب دون صاحِبِه.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ونِسبةُ الرأي إلى صاحِبِه أو إلى كتابِهِ لمْ تَكُن ديدَنًا، فقد نقل بعضَ الآراء دونَ نِسبةٍ، بعضُها بصيغ التجهيل (قيل)، وبعضُها أشار إلى المذاهِب في المسألةِ دون ذِكرِ أصحابِها:

الأول: نحو قوله: " اعلم أنه قيل: أصلها (مهما).... وقيل: أصلها (أم ما) فأدغم.... وقيل أصلها (إنْ مَا) .... وقيل: لا أصل لها" (١). **وقوله:** "قيل:لما وقع الاسم بعدها غالبا حُكِم أنها متضمنّة للابتداءِ الملزوم للاسم"(٢)، **وقوله:** "واللصوق أعمّ من أن يكون تقديريا أو لفظيا، كذا قيل" (٣).

والثاني: نحو قوله: " اعلم أن الاسم الواقع بعدها فيه ثلاثة مذاهب:

الأول –وهو الصحيح–: أنه جزء مما في حيز الجواب مطلقا. ...والثاني: أن الاسم الواقع بعدها متعلق بفعلٍ محذوف مطلقا.... والثالث: أنه جزء مما في حيز الجواب إذا كان في الجواب الفاء فقط، ومتعلق بمحذوف إذا كان هي مع (إنّ)" (٤).

ثالثًا: أثرُهَا في الخالفين:

لم أجِد أثرًا للشيخِ فيمَن أتى بعدَهُ ممَّن أفرد (أمَّا بعدُ) بالتصنيفِ –فيما وقفتُ عليهِ–، غيرَ أنّ القوجويُّ في شرح قواعدِ الإعراب، وفي تعليلِ إطلاق لفظِ (كلمةٍ) على (أمّا) دون (حرفٍ) ذكَرَ نصًّا وجدتُّه بحروفِه تقريبًا عند الكافيَجي في رسالتِهِ، فلعلّهُ أفاده منهُ، وبخاصَّةٍ أنني لم أجدهُ لغيرهما بعد بحثٍ، يقول القوجويُّ:" وإنّما عبَّرَ بالكلمةِ؛ إشعارًا إلى خفاءِ حرفِيَّتِها، من حيثُ إنها عمِلَت في الظُّرُوفِ النَّصْبَ" (٥).

---

(١) الرسالة (٢/أ) و (٢/ب).
(٢) الرسالة (٤/أ).
(٣) الرسالة (٤/أ)
(٤) الرسالة (٤/ب).
(٥) شرح قواعِد الإعراب ١٧٢، وانظر رسالة الكافيجي (٢/أ).

رابعًا: منهجها:

طوّفَ الشيخُ بينَ الأحكامِ التي تنتظمُ (أمّا بعدُ)، وجمعَها في ثلاثَ عشرةَ مقالةً (١) قسّمَها قسمين:

الأوّل: في أحكامِ (أمّا) وذلك في عشرِ مقالاتٍ:

الأولى: تحدّثَ فيها عن بنيتِها (الحرفيَّة)، وأشار مِن طرفٍ خفيٍّ إلى خلافِ العلماءِ في ذلك، دونَ أن يُصرِّح.

الثانية: تطرّقَ فيها إلى الخِلافِ في أصلِ وضعِها، وهل هي مركبةٌ أو بسيطةٌ.

الثالثة والرابعة: أشار فيها إلى دلالتها على التفصيلِ، ذاكرًا أقسامَهُ، مُنوِّهًا إلى أنّ المذكورَ بعدَها –اسمًا كانَ أم ظرفًا– هو المقصودُ بالتّفصيلِ.

الخامسة: ذكرَ دلالتَها على الشّرْطِ وأدلّته.

السادسةُ والسابعةُ والثامنة: أشارَ إلى أنّها تتضمّنُ معنى الفعْلِ، وتنوبُ منَابَهُ؛ كمَا أنّها متضمنة معنى الابتداءِ، فلا يُلاصِقُها فعلٌ.

التاسِعةُ والعاشِرَةُ: تحدّثَ فيهما عن (بعدُ) من الوجهةِ التركيبية، والعاملِ فيهِ، مشيرًا إلى خلافِ العُلماءِ في المسألةِ.

أما القسمُ الثاني: فكانَ مختصًّا بالحديث عن (بعدُ) في ثلاثِ مقالاتٍ، ذكر فيها أنَّ الأصلَ فيه أنهُ ظرفُ مكانٍ غير مُتصرّف، إلا أنّهُ في هذا التّركيبِ ظرف زمانٍ، كما أنّهُ لغوٌ، مع ذكْرِ علّةِ كُلِّ حكمٍ، مع حديثٍ مُقتَضَبٍ عنِ الظرفِ وأقسامِه بصفةٍ عامّةٍ.

---

(١) فعَل الشيءَ نفْسَهُ الجوهريُّ في (إحراز السَّعد)، والدمليجي في (الجوهرِ الفرد)، والعزيزي في (نتيجة أفكار ذوي المجد)، فلعلّهم قد تأثّروا به.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وكانَ مِن منهجِهِ –رحمه الله–أن يُتبِعَ غالبَ مقالتِهِ بما قد يُعتَرَضُ بهِ عليها، في صورةِ سؤالٍ مشفوعٍ بجوابِه الذي يُزيلُ ما بالحُكْمِ مِنْ إشكالٍ، من مثل قولِه:" سؤال: لمَ فُتِحَتْ، والأصْلُ في تحريكِ السَّاكِنِ الكَسْرُ؟ جواب: للالتباس بـ (إمّا) العاطف، نحو: جاءني إما زيد وإما عمرو، بمعنى: جاءني زيد وعمرو، لكن في (إمّا) شك في المجيء.

سؤال: فعلى تقدير الفتح أيضا يلزم اللبسُ بـ (أَمّا) المركّبة التي في قولِنا: أمّا كنت منطلقًا انطلقت. جواب: يفرق بلزوم الفاء لها في جوابها، دون (أمّا) المركّبة.

سؤال: هذا الفرق حاصل على تقدير كسر الأصل، فيلزم ترجيح الفتح عليه، مع ما فيه من المرجح دون الفتح، وهو الأصالة. جواب: إن المرجح في الفتحة هو خفتها، واقتضاء (إما) الشرطية إياها؛ لكثرة استعمالها، فاختيرت الفتحة لكثرة المرجح" (١).

وصوغُ القاعِدةِ بطريقةِ السؤالِ والجوابِ قديمةٌ، وجدتُّها عندَ الرُّمّانيِّ (ت ٣٨٤ه) في شرحه على كتابِ سيبويه، والقطعة المُحقَّقة من شرحه لأصولِ ابنِ السّرّاج، وعندَ ابنِ فضال المُجاشِعيِّ (ت ٤٧٩ه) في كتابِه (شرح عيونِ الإعراب).

كما أنّ اهتمامَهُ بالتعليلِ لا يخطئهُ النّاظِر، فلم يترُك حكمًا ذكرَهُ إلا وعلَّلَ له، وأمثلةُ ذلك كثيرةٌ، منها: قوله:

وليس من نافِلةِ القولِ أنْ أشيرَ إلى أنّهُ على الرغمِ من هذهِ المقالات الثلاث عشرة، غيرَ أنّهُ قدْ فاتَهُ بعضُ الأحكامِ التي ذكرَها هو في مُصَنّفَاتِه

(١) الرسالة (٢/أ) و (٢/ب).

الأخرَى، أو ذكرهَا غيرُهُ ممَّن صنّفُوا في (أمّا بعدُ)، وهيَ علـــى ضـــربين، أحكامٌ لغويَّةٌ، وأخرى غيرُ لغويَّةٍ، أذكرُ بعضَها إجمالًا:

الأحكامُ اللغويَّة:

١-أنّها تُفيدُ التّوكيدَ مع الشرطِ والتّفصيلِ (١).

٢-الجمعُ بينها وبين الواو والخلاف في ذلك (٢).

٣-اطرادُ حذفِ (أمّا) والخلاف في ذلك (٣).

الأحكام غير اللغويّة:

١-أوّل مَنْ نطقَ بِهَا، والخلاف فيه (٤).

٢-حكمُ الإتيانِ بها، وكونه سنّة عن النبيِّ -صلّى اللهُ عليهِ وسلّم-(٥).

٣-ما يؤتَى بها لهُ (٦).

٤-هل هي فصلُ الخِطابِ أو غيرها؟ (٧).

---

(١) أشارَ إلى ذلكَ في شرح قواعِدِ الإعرابِ ٥٠٠. وانظر: الكشاف ١١٧/١.

(٢) انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٥٠، نتيجة أفكـــار ذوي المجـــد بتحقيـــق/ محمد أبو راس ٣٤.

(٣) انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٣٩، نتيجة أفكـــار ذوي المجـــد بتحقيـــق/ محمد أبو راس ٣٥.

(٤) انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٢٠، الجوهَرُ الفَرْد ٩٣ وما بعدَها، نتيجـــة أفكار ذوي المجد بتحقيق/ محمد أبو راس ٤٠.

(٥) انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٢٠، الجوهرُ الفـــرد ٩٢،٩١ وقـــد عقـــدَ البُخاريُّ لذلك بابًا سمّاهُ (باب من قال في الخُطبةِ بَعْدَ الثَّناءِ أمَّا بَعدُ). انظر: صحيح البُخاريِّ ٣١٢/١.

(٦) انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤١٧.

(٧) انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٢٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

خامسًا: الشخصيّةُ النَّحويّةُ للمؤَلِّف:

تجلَّت شخصيَّةُ الشيخِ من خلالِ موقِفِه من الأحكامِ التي ساقهَا أو عرضَت أثناء حديثِه، إذ لم يكتفِ بالإيرادِ والسَّردِ، بل كانَ يختارُ أو يرُدّ تبعًا لما استقرَّ في نفسهِ من قوةِ الدَّليلِ، وكانت اختياراته النّحويّةُ على ضربين:

أحدهما: الاختيارات الصريحة، والآخر: الاختيارات السكوتية.

***اختياراته الصريحة:**

١-اختار بساطة (أمّا) على تركيبِها فقال: "وقيل: لا أصل لها [يقصد أمّا]، وهذا هو الحقُّ؛ لأنها على تقديرِ أن يكونَ لها أصلٌ لا يخلو عن تصرُّفٍ وتبَدُّلٍ هو من خواصِّ الأسماءِ والأفعال" (١).

٢-اختار أنّ الظرْفَ بعد (أمّا) جزءٌ مما في حيّز الجواب فقال:" اعلم أن الاسم الواقع بعدها فيه ثلاثة مذاهب:

الأول -وهو الصحيح-: أنه جزء مما في حيز الجواب مطلقا، أي: سواء كان مع الفاء فقط، أو معها ومع (إنْ)" (٢). ثُمِّ علَّلَ لاختيارِه بإزالةِ ما قد يُعتَرَضُ به عليه فقال: "

سؤال: فلم قُدِّمَ، وجزء الجواب لا يتقدم؟ لا سيما مع العائق، وهو الفاء، أو هي مع (إنْ). جواب: أنّهُ قُدّم وإن عاقَ عائق لفوائد كثيرة، لا تحصل إلا بالتقديم، أحدها: التنبيه على أنه المقصود المهم بفصل جنسه، وثانيها: الخبر عن الفعل، ثالثها:

---

(١) الرسالة (٢/ب)
(٢) الرسالة (٤/ب)

الفصل بينها وبين فائها كراهة الاجتماع بينهما، وهذا معنى قولهم: جعل لـ(أمّا) خاصية تصحيح التقدير لما يمتنع تقديمه؛ لأن تلك الفوائد الحاصلة من التقديم ليست إلا في (أمّا) ومواقعها" (١).

*اختياراته السكوتية (٢):

١-اختار حرفية (أمّا) موافِقًا للجمهورِ، خلافًا لمن قال بفعليتها، ومن قال باسميّتِها (٣).

٢-اختار اسمية (مهما) موافِقًا للجمهور، خلافًا لما نُسِب إلى خطاب والسهيلي وابن يسعون من أنّها تخرج من الاسميةِ إلى الحرفيّة (٤).

٣-اختار أن (أمّا) تأتي للتفصيلِ مطلقًا، خلافًا لمن قال: إن إفادتَها للتفصيل غالبة لا لازمة (٥).

٤-اختار رفعَ (أَحَدٌ) من قولِه تعالى: " وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ" (٦) على الفاعليّة بفعلٍ محذوفٍ، خلافًا لما نُسِب إلى الكوفيين برفعه بما عاد إليه الفعل من غير تقدير، أو ما نسب إليهم مع الأخفش من ارتفاعِه بالابتداء. (٧).

---

(١) الرسالة (٤/ب)

(٢) اختياراته السكوتية كافّة كانَ يذكُرُ فيها رأيًا واحدًا دون أن يعرِضَ للخلافِ، فدلَّ ذلك على ترجحه عنده.

(٣) انظر: الرسالة (٢/أ). ووثقتُ الخلاف في حواشي التّحقيق فلا داعي للإعادة؛ خشية الإطالة.

(٤) انظر: الرسالة (٢/أ).

(٥) انظر: الرسالة (٢/ب).

(٦) التوبة ٦.

(٧) انظر: الرسالة (٤/ب).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥-اختار نيابة (أمّا) عن فعل الشرطِ وحدَهُ، خلافًا لمَن قال: إنها نائبة عن أداةِ الشَّرطِ وجملةِ الشرطِ (١).

٦-اختارَ في (بعد) أن الأصل فيها الظرفيّة المكانيّة، خلافًا لمن جعلَها ظرفَ زمانٍ كثيرًا ومكانٍ قليلا، ولمن جعلَها ظرفَ زمانٍ فقط، ولمن فصَّلَ(٢).

٧-اختار أنّ (أمّا) فيها معنى الشرطِ، وليست أداةَ شرطٍ (٣).

أمّا اعتراضاتُه وردُودُه وإن كانت تُدرَكُ بمفهومِ المخالفةِ من اختياراتِه وترجيحاتِه، إلا أنّه كانَ للشيخِ اعتراضاتٌ صريحةٌ واضِحة مدعومةٌ بالدليلِ والحجّةِ، منها قوله:" وقال من اختار الثالثَ: إن العاملَ هو ما في حيز الجواب، إن كان الفاءُ فيه فقط، ومحذوفٌ مُقَدّرٌ إن كانت فيه مع (إنّ)، حُجّتُهم أن الفاءَ لا تمنع عمل ما في حيز الجواب فيما قبلها؛ لما أنها لم تقع موقعها فضعُفَت، وأما (إنّ) فإنها تمنع ذلك؛ لما أنها واقعةٌ موقِعَها، وهو ضعيف؛ لأن فاء الجواب إنما تمنع لكونِها للجواب، وكونُها للجواب ثابتٌ أينما وُجدت داخلة في الجواب، فيكون المنعُ ثابتًا أينما كانت، ولا يتخلّفُ المعلولُ عن العِلّة؛ ولأنه لو كان منعُها فيما وقعت موقعَها وعدمُه في غيره لامتنع أن يقالَ: أما زيدًا فأنا ضاربٌ؛ لوقوعها موقعَها، ولم ينقل إلى شيء غير ما دخَل [٥/ب] عليه في الأصل، ولما جاز أن يقال: أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ، فإن الأصلَ: أمّا فَزيدٌ منطلقٌ، فقُدِّم (زيدٌ) على الفاء، مع أنها واقعةٌ موقعَها، ولمّا لم يمتنع الأولُ وجازَ الثاني، دلَّ ذلك على أنَّ جواز التقديم ليس لأنها ليست مانعةً عن ذلك، بل لما ذكرنا من الفوائد" (٤).

---

(١) انظر: الرسالة (٣/ب).
(٢) انظر: الرسالة (٦/ب)
(٣) انظر: الرسالة (٣/أ).
(٤) انظر: الرسالة (٥/أ)، (٥/ب).

ومع ذِكرِ الاختيارات والترجيحات والاعتراضات تُذكَرُ الأدِلّـــة، ومِـــن الأدلةِ التي دعَمَ بها الشيخُ أحكامَهُ:

-**السّماعُ**، نحو قوله: " اعلم أن وضعها [يعني أمّا] لتفصيل مجمل، وهو على ثلاثة أقسام:

.... وقسم يذكر فيه أحد الأنواع المقصودة ويترك الباقي، ولكن يُنوى، كقوله تعالى:" فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ" (١). ذكر (أَمّـــا) فيه مرة، ولم تُذْكر أخرى" (٢).

-**القياسُ**، نحو قوله: "سؤال: الاستدلال على الشرط بلزوم الفاء غيـــر صحيح؛ لفقدانها في بعض مواردها، نحو قول الشاعر:

فأَمَّا الْقِتَالُ لاَ قِتَالَ لَدَيْكُمُ

جواب: إنها حذفت للضرورة لفظا، لكنها ثابتة تقديرًا، كما في قوله:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا" (٣).

-**استصحاب الحال** (**أصل القاعدة**)، نحو قوله: " اعلم أنها حرف بلا خلافٍ بين مشاهير النحاةِ؛ لدلالتها على معنى في غيرها" (٤).

- **السبر والتقسيم، نحو قوله**: " اعلم أنه لا يلاصقها فعـــلٌ، ولا يليهـــا إلا الاسمُ؛ وذلك لأن (أمّا) إمّا محذوفة الفعل حذفا لازما لما مرّ، فلو لاصقها فعلٌ فلا يخلو إما أن يكون عين الفعل المحذوف أو غيره، والأول باطـــل؛ لأنـــه خلاف الغرض، والثاني يستلزم الالتباس بفعل الشرط" (٥).

---

(١) آل عمران ٧.
(٢) الرسالة (٢/ب).
(٣) الرسالة (٣/أ)، (٣/ب).
(٤) الرسالة (٢/أ)
(٥) الرسالة (٤/أ).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-كما تجلَّت شخصيّتُه النّحويّةُ أيضا في دفعِ الإشكالاتِ والاعتراضات التي قد تَرِدُ على أحكامِه، وساقَها -كما أشرتُ سلفًا-في صيغة السؤال والجواب، مثال ذلك -والأمثلةُ كثيرةٌ-قولُهُ: "سؤال: لو كانت كذلك [يقصد أنّ في (أمّا) معنى الشَّرط] لكان بعدها فعل داخلة هي عليه، كما أنّ (إنْ) كذلك وليس فليست. جواب: لها فعل داخلة هي عليه تقديرا، محذوف لفظا لفوائد سنذكرها. والدخول ليس بواجب أن يكون لفظا، فانظر إلى قوله -تعالى-:" وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ"، يَطمئِنّ قلبُك.

سؤال: ما الداعي إلى حذفه، والأصل عدمه؟ جواب: قصد جريها على طريقة واحدة، والتنبيه على مخالفتها؛ لأن في المعنى من بعض الوجوه، أعني معنى التفصيل، مع ما فيها من كثرة الاستعمال المفضية للخفة، ودلالة (أمّا) عليه؛ لأنها للشرط" (١).

(١) الرسالة (٣/ب).

ثانياً
قِسْمُ التَّحْقِيقِ

وَيَشْمَلُ:

أولا- توثيقُ نسبةِ الرِّسالةِ.

لمْ تُشِر كتبُ التّراجِمِ إلى هذه الرسالة ضمْنَ تُراثِ الشيخِ الذي زاد على مائةِ مُصنَّفٍ، لكنَّ نسبتها إليه ثابتةٌ كما ورد في غلافي النسختين المعتمدتين في التحقيق، فنسخة دار الكتُبِ مصدرة بـ (كتاب الإلما والإنما فيما يتعلّق ببحثِ (أمّا) للعلامة محيي الدين أبي عبد الله محمد بن المرحوم علم الدين سليمان الكافيَجي، تغمده الله بالرحمة والرضوان، وأسكنه فسيح الجنان. آمين)، ونسخة مكتبة (لا له لي) بتركيا أيضا مصدرةٌ بـ (" هذه الرسالةُ للإمام علامة الأنامِ الشيخ محمد بن سليمان الكافيجي -تغمده الله تعالى بغفرانه-في حقِّ (أمّا) و (بعدُ).

كما وجدتها منسوبة إليه في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، المخطوطات والمطبوعات، مُرشِدًا إلى مكانِ وجودِها، وعدد لوحاتها، وتاريخ النسخ، جاء فيه "الإلما والإنما فيما يتعلق ببحث أمّا -في النحو، دار الكتب المصريّة رقم ٤٨٧٥/ هـ ورقة ٦، ١٠٧٥ هـ" (١).

ثانيا: عنوان الرسالة:

اعتمدتُ عنوانَ النُّسْخَةِ المودَعةِ دارَ الكُتبِ المصريَّةِ (كتابُ الإلْمَا والإنْمَا فِيما يَتعلّقُ بِبَحْثِ (أَمّا) (٢)، ويبدو أنّهُ هو الصحيح؛ فقد دُوِّن على

(١) انظرل: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، المخطوطات والمطبوعات ٢٧٥٧/٤.

(٢) نسخة (د) (١/ب)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الغلافِ، وخُتِمَت بهِ أيضا، فقد ذيَّلَها النّاسِخُ بقوله: " تمّ كتابُ الإلمَا والإنْمَا فِما يتعلَّقُ ببحثِ (أمّا)" (١)، والعنوانُ في ظاهِرِهِ غيرُ جامعٍ؛ إذ تَحدَّثَ الشَّيْخُ في خِتامِ رسالتِهِ عن بعضِ أحكامِ الظرفِ (بَعْدُ)، لكن يبدو أنهُ –في سبيل المحافظةِ على سجعةِ العُنوانِ– قد اقتصرَ على (أمّا)، وقصدَ إلى أنّ الحديثَ عن (بَعْدُ) في تركيب (أمّا بعدُ) إنما هو مِن لوازمِ الحديثِ عن (أمّا)، ومِن مُسْتَتْبعَاتِه، بدليلِ أنّ التركيبَ إذا بُدِئَ بـ (أمّا)، فخِتامُهُ بـ (بَعْدُ) لازمٌ، والعكسُ غيرُ صحيحٍ، إذ قد يكونُ التركيبُ مختومًا بـ (بَعْدُ)، وليس قبلها (أمّا)، فقد تنوبُ عنها الواوُ فيقالُ: (وبعدُ)، وهو ما خصَّهُ بعضُ المُصَنِّفينَ بالتأليف، كما فعل الشيخ/ محمد الزهار العزيزي الشافعي في رسالتِه: (نتيجةُ أَفْكَارِ ذَوِي المَجْدِ في تَحْرِيرِ أَبْحَاثِ (وَبَعْدُ).

أما عنوان نسخة تركيا فهو أقربُ إلى عنوانٍ وصْفِيٍّ جامعٍ لما في الرسالةِ، حيث يقول الناسخُ: " هذه الرسالةُ للإمام علامة الأنامِ الشيخ محمد بن سليمان الكافيجي –تغمده الله تعالى بغفرانه–في حقِّ (أمّا) و (بعدُ) (٢).

ثالثًا- وصفُ النُّسَخِ.

اعْتَمَدتُ في التَّحقِيقِ على نُسْختينِ:

الأُولَى: نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٨٧٥) في ست ورقات، وتاريخُ نسخِها (١٠٧٥ه)، واعتمدتها أصلا؛ نظرًا لأنّها مُعَنونةٌ ومؤرخَّةٌ، وهي نسخةٌ تامَّةٌ، ومسطرتها ثلاثة وعشرون سطرًا، وفي السطرِ اثنتا عشرة كلمةً تقريبا، واستخدم الناسخ نظام التعقيبة، خطها جميل وواضح، وليس بها تعليقاتٌ في حواشيها إلا مرة واحدة في الصفحة الأولى

(١) نسخة (د) (٦/ب)
(٢) نسخة (ت) (١/أ).

من الورقةِ الأولى تعليقًا على البسملة، وتصويبٌ واحدٌ في الصفحة الثانية من الورقة الرابعة، ورمزت لها بالرمز (د).

الثانية: نسخة محفوظة في مكتبة (لا له لي) (laleli) في استنبول بتركيا، تحت رقم (٣٠٣٢)، تقع في ست ورقات من القطع المتوسط، ضمن مجموع، من الورقة التاسعة والعشرين، إلى الورقة الرابعة والثلاثين، لم يدوَّن عليها عُنوان النَّسخة المحفوظة في دار الكُتُب، وليس بها تاريخُ نسخ، خطها رقعة حَسَنٌ وواضِحٌ، وبها بعض الحواشي والتعليقات، أثبَتُّ التّامَّ مِنْهَا؛ لأنّ بعضَها مبْتُورٌ، استخدم ناسخُهَا نظَامَ التَّعْقِيبةِ، بالصفحة منها تسعة عشر سطرًا، وفي السطر تقريبًا ثنتا عشرة كلمة، رمزت لها بالرمز (ت).

ثالثاً: عَمَلِي في التَّحْقِيقِ.

١- كتابة النص وفق القواعد الإملائية، مع تصويب ما به من أخطاء إملائية ولغوية.

٢- المقابلة بين النسختين، مع إثباتِ الفروق بينهما في الحاشِية.

٣- ضبط ما ورد من آيات قرآنية، مع ذكر رقم الآية واسم السورة.

٤- توثيق النقول الواردة في الرسالة من مصادرها الأصلية – ما أمكن – مخطوطة كانت أو مطبوعة، أو بالإحالة إلى بعض المصادر الأخرى.

٥- الترجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة.

٦- التعليق على المسائل المختلفة التي وردت في الرسالة

٧- أثبت في الحاشية ما ورد من حواشٍ وتعليقاتٍ على النُّسخِ؛ لتمام الفائدة بذلك.

٨- أشرت إلى بداية كل صفحة من المخطوط بوضع رقمها بين قوسين.

٩- قارنتُ بين أقوالِ الشيخِ في الرسالة وأقوالِه في مصنّفاتِه الأخرى ما أمكنَ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

رابعاً: نماذج من المخطوطات:

كتاب
الإلما والإنما فيما يتعلق بحث أما
للعلامة محيي الدين أبي عبد الله
محمد بن المرحوم علم الدين سليمان
الكافيجي تغمده الله بالرحمة
والرضوان وأسكنه
نسم الجنان
آمين

صفحة الغلاف من نسخة دار الكتب المصرية

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

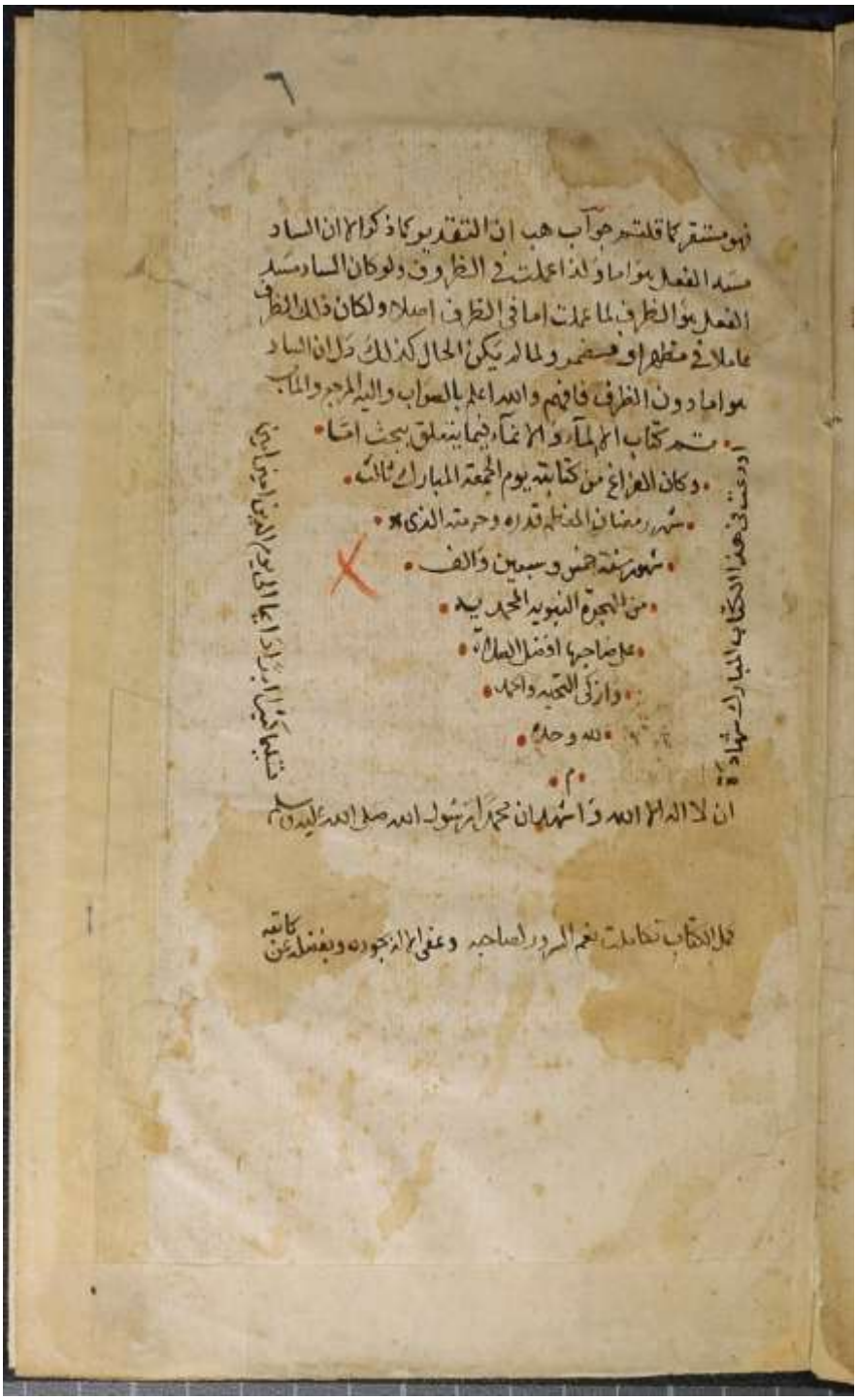

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

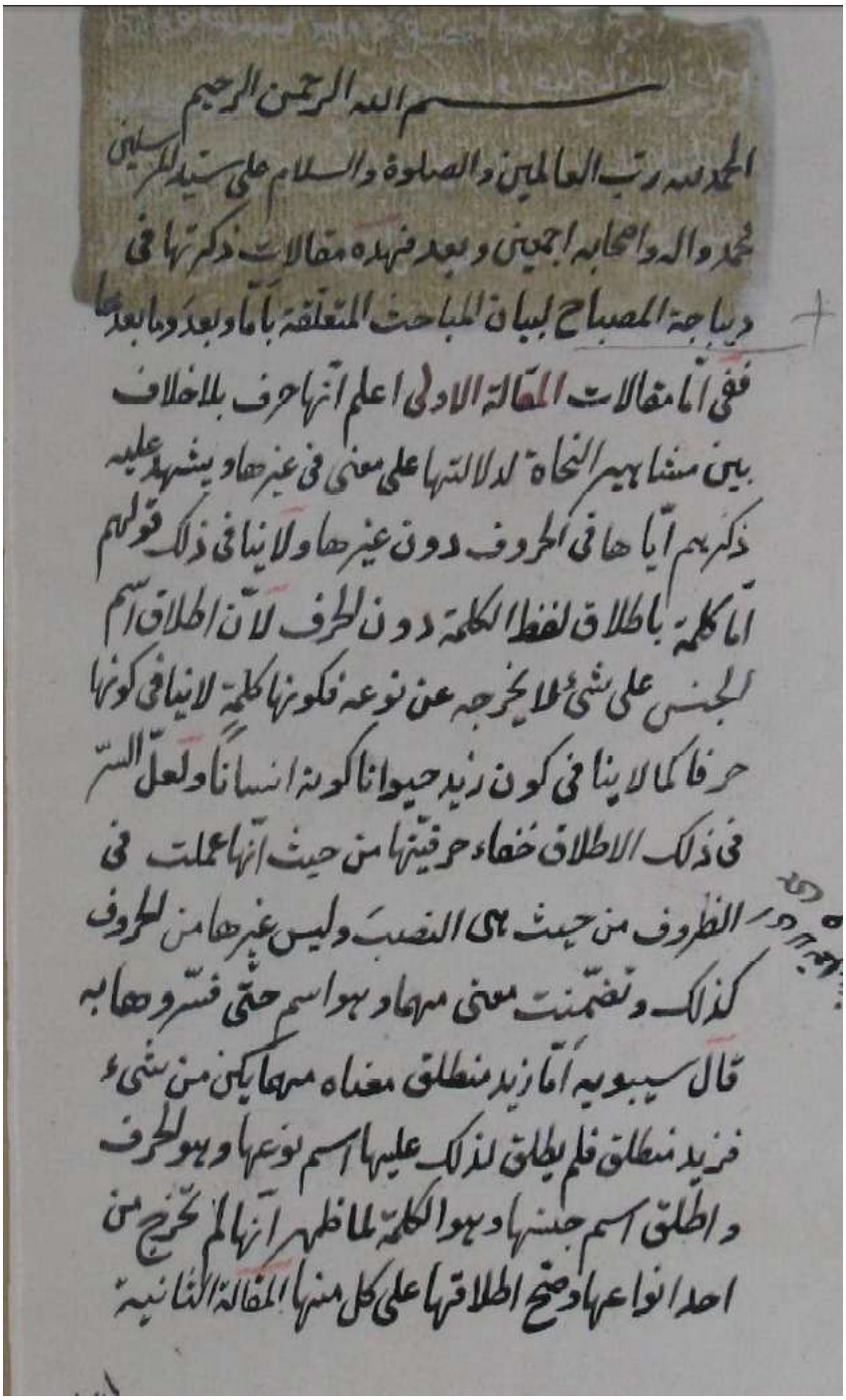

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
محمد واله واصحابه اجمعين وبعد فهذه مقالات ذكرتها في
ديباجة المصباح لبيان المباحث المتعلقة بأما وبعد وما بعدها
ففي أما مقالات المقالة الاولى اعلم انها حرف بلا خلاف
بين مشاهير النحاة لدلالتها على معنى في غيرها ويشهد عليه
ذكرهم اياها في الحروف دون غيرها ولا ينافي ذلك قولهم
انها كلمة باطلاق لفظ الكلمة دون الحرف لان اطلاق اسم
الجنس على شئ لا يخرجه عن نوعه فكونها كلمة لا ينافي كونها
حرفا كما لا ينافي كون زيد حيوانا كونه انسانا ولعل السر
في ذلك الاطلاق خفاء حرفيتها من حيث انها عملت في
الظروف من حيث هي النصب وليس غيرها من الحروف
كذلك وتضمنت معنى مهما وهو اسم حتى فسروها به
قال سيبويه أما زيد منطلق معناه مهما يكن من شئ
فزيد منطلق فلم يطلق لذلك عليها اسم نوعها وهو الحرف
واطلق اسم جنسها وهو الكلمة لما ظهر انها لم تخرج من
احد انواعها وصح اطلاقها على كل منها المقالة الثانية

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (لا له لي) بتركيا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

com
PDF trial version, to remove this mark, please register this software.

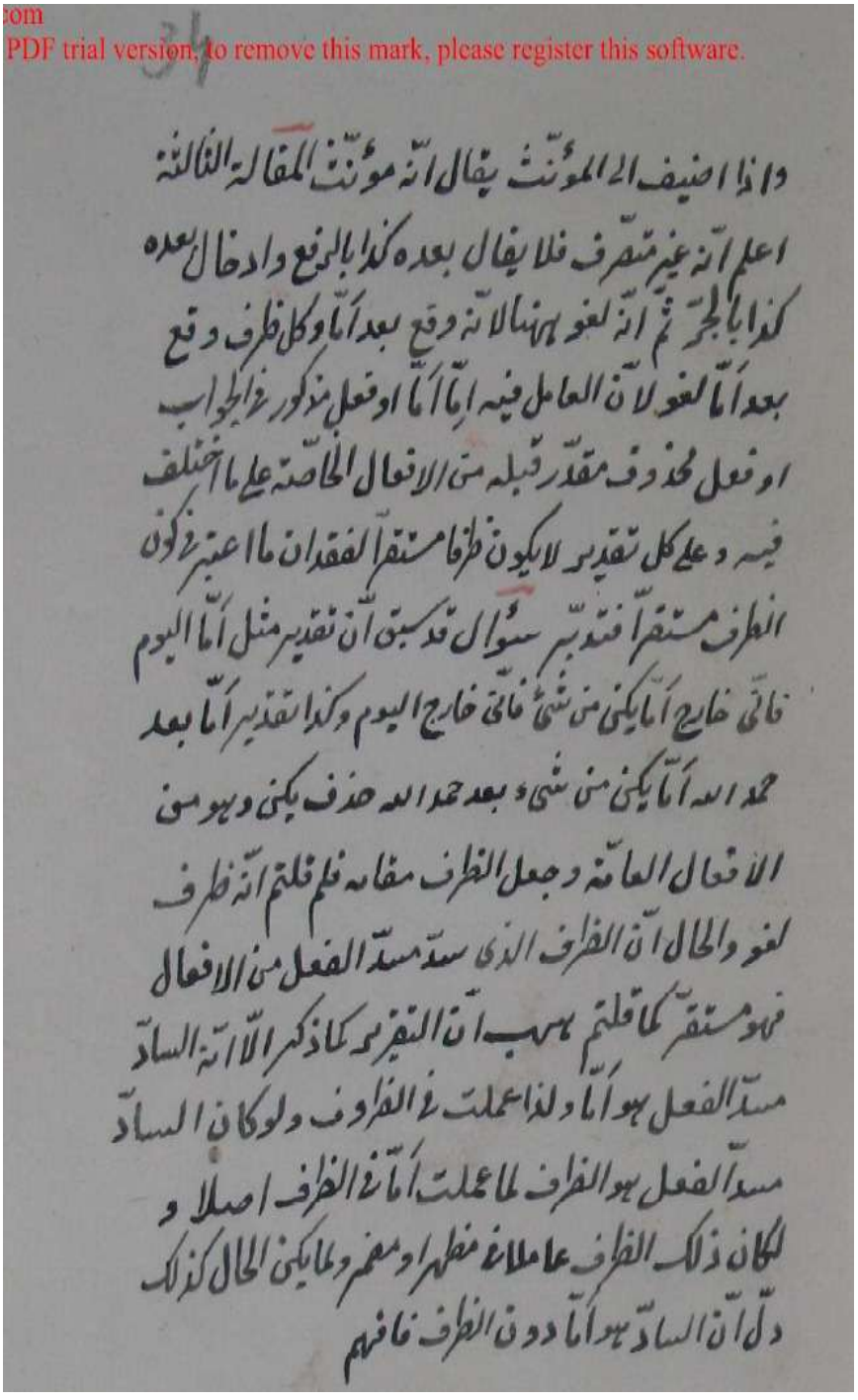

واذا اضيف الى المؤنث يقال انه مؤنث المقالة الثالثة
اعلم انه غير متصرف فلا يقال بعده كذا بالرفع وادخال بعده
كذا بالجر ثم انه لغو ههنا لانه وقع بعد اما وكل ظرف وقع
بعد اما لغو لان العامل فيه اما اما او فعل مذكور في الجواب
او فعل محذوف مقدر قبله من الافعال الخاصة على ما اختلف
فيه وعلى كل تقدير لا يكون ظرفا مستقرا لفقدان ما اعتبر في كون
الظرف مستقرا فتدبر سؤال قد سبق ان تقدير مثل اما اليوم
فاتى خارج اما يكن من شئ فاتى خارج اليوم وكذا تقدير اما بعد
حمد الله اما يكن من شئ فبعد حمد الله حذف يكن وهو من
الافعال العامة وجعل الظرف مقامه فلم قلتم انه ظرف
لغو والحال ان الظرف الذى سد مسد الفعل من الافعال
فهو مستقر كما قلتم بسبب ان التقدير كما ذكر الا انه الساد
مسد الفعل هو اما ولذا عملت في الظروف ولو كان الساد
مسد الفعل هو الظرف لما عملت اما في الظرف اصلا و
لكان ذلك الظرف عاملا في مظهر او مضمر ولما يكن الحال كذلك
دل ان الساد هو اما دون الظرف فافهم

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (لا له لي)

خامساً: النَّصُّ المحقَّقُ

[١/ب]

كتابُ الإِلْمَا (١) والإِنْمَا (٢) فيمَا يتَعَلَّقُ ببَحْثِ (أَمَّا) (٣)
للعلّامة محيي الدين أبي عبدِ اللهِ
محمّد بن المرحُوم علم الدين سُليمان
الكافِيَجي. تغمَّدَهُ اللهُ بالرِّحمةِ
والرِّضوان، وأسكنَهُ
فسيحَ الجِنانِ
آمِين

---

(١) في هامش صفحة العنوان من (د) يقال: ألمأ بالشيء: اشتمل عليه، ويقال: ذهب ثوبي فما أدري مَنْ ألمأ به، وأيضا: ألمأَ اللص على الشيء فذهب به. والنص من الصحاح (ألمأ) ٧١/١.

(٢) نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءَ: زَادَ وكثر، وأَنْماه اللَّهُ إِنْماءً، ويُقَالُ: نَمَّاه اللهُ، فَيُعَدَّى بالهمز وبالتَّضْعِيفِ، وأَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْتُه: جَعَلْتُهُ نَامِيًا. لسان العرب (نمى) ٣٤١/١٥.

(٣) في الصفحةِ الأولى من (ت) هذه الرسالة للإمامِ علّامةِ الأنامِ الشيخ محمد بن سليمان الكافيَجي –تغمَّده الله تعالى بغفرانه–، في حقِّ (أمّا) و (بَعْد).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

[٢/أ] **بسم (١) الله الرحمن الرحيم**

وبِهِ الإعانةُ، ومنه التّوفيقُ، وهو حسبي ونِعْمَ الوكيلُ.

الحمدُ لله (٢)ربِّ العالمين، والصلاةُ والتسليمُ(٣) على سيدِ المرسلين، محمدٍ وآله وصحبه (٤) أجمعينَ. وبعدُ

فهذه مقالاتٌ ذكرتُها في ديباجَةِ (٥) المِصباحِ (٦)؛ لبيانِ المباحثِ المتعلِّقةِ بـ (أمّا) و (بعد) وما بعدهما، ففي (أمّا) مقالاتٌ:

المقالةُ الأُولَى: اعلمْ أنها حرفٌ بلا خلافٍ بين مشاهير النُّحاةِ (٧)؛

---

١) في هامش (د) "أي: استعنتُ بتأليفي بمسمّى هذا الاسمِ العظيمِ، وذلك المُسَمّى هو ذاتُ اللهِ المُقدّسةُ المُتفرِّدةُ بالكمالِ، والرّحمن المُنعم بالنِّعمِ العظيمةِ الأصيلةِ، كالإيمانِ والعافيةِ والعقلِ، والرّحيمِ المُنعِمِ بالنِّعمِ الفَرْعيّةِ كزيادةِ الرِّزقِ، وزيادةِ التّوفيقِ للخيراتِ".

٢) في هامش (د) "والحمد لله معناه: الثناء على الله بخير، وهو يحصل بالبسملة؛ ولذلك استغنى بعضهم عن الحمدلة بالبسملة. انتهى".

٣) في (ت) والسلام.

٤) في (ت) وأصحابِه.

٥) ديباجَةُ الكِتاب:الْمُقَدِّمَةُ،التمهيد،الفاتِحَةُ، الْمَدْخَلُ.انظر:معجم اللغة العربية المعاصرة ٧١٩/١، وقيل: إنها فارسية الأصل. انظر: المنجد الأبجدي [قاموس عربي /فارسي] ص ٤٠٣.

٦) لم تُشِر كتُبُ التَّراجِم -بعدَ طولِ بحثٍ-إلى أنّ للكافيجي شيئًا على المِصباحِ، فلعّلها حواشٍ كتبَهَا على مقدّمتِهِ أو ديباجَتِه، والمُرادُ بالمصباحُ: كتابُ (المصباح في النحو، للإمام: ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي، النحوي. المتوفى: سنة ٦١٠ ه). انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٧٠٨/٢. وهو مطبوعٌ بتحقيق د/ عبد الحميد السيد طليب، ط: مكتبة الشباب، القاهرة، الأولى د ت.

٧) لم أعثر على ما يشير إلى الخلاف بين النحويين في حرفية (أمّا) سوى ما وجدته في شرح إعراب ديباجة المصباح للبرسوي، قال:: " اختلفوا في (أمّا) فقال بعضهم: إنه اسمٌ، وقال بعضهم: إنه حرفٌ، وقال بعضهم: إنه فعلٌ"، ووجدت النّصَّ ذاته في تعليق على (إعراب ديباجةِ المصباحِ(٣٠/أ) ومؤلفه مجهول، ونقل القوجويُّ في شرح قواعد الإعراب ص١٧١ عن (مُحَشِّي الضوء) على حد تعبيره، حيث قال: "والخلاف في أنها حرفٌ أو اسمٌ ليس بمشهور" وما نقله القوجويُّ حشّى به أحدُهم على (إعرابِ ديباجةِ المصباح) سالفِ الذِّكر.

لدلالتِها على معنى في غيرها، ويشهدُ عليها [١] ذكرُهم إياها في الحُرُوفِ دونَ غيرها، ولا ينافي ذلكَ قولُهم: (أمّا): كلمةٌ (٢)، بإطلاق لفظ الكلمةِ دون الحرفِ (٣)؛ لأنّ إطلاق اسمِ الجنْس (٤) على شيءٍ لا يخرجُهُ عن نَوعِه(٥)، فكونُها كلمةً (٦) لا ينافي كونها حرفًا (٧)، كما لا ينافي كونُ زيدٍ حيوانًا كونَه إنسانًا، ولعل السرَّ في ذلك الإطلاق خفاءُ حرفيتها (٨)، من حيثُ إنها عمِلت في الظروفِ من حيثُ هي –النصبَ، وليس غيرُها من الحروف كذلك(٩)، وتضمّنت معنى (مَهْمَا) ، وهُو اسمٌ (١٠)، حتى فسّرُوها به (١١)،

---

١) في (ت) عليه.
٢) أطلق عليها الكافيجي نفسُه وصفَ (الكلمة) في شرح قواعد الإعراب ٤٣ حيث قال: "(أَمّا) كلمةٌ فيها معنى الشرطِ"، وكذلك فعل الزركشيُّ في قوله: "أَمَّا –الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْـزَةِ الْمُشَـدَّدَةُ الْمِيمِ– كَلِمَةٌ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ" البرهان في علوم القرآن ٢٤٢/٤.
٣) انظر: نواهد الأبكار وشوارد الأفكار ١٥٩/٢.
٤) ليس المراد بـــ (اسم الجنس) هنا ما عرّفه النحويون بأنه :"الاسم الموضوع للماهية من حيث هي، حالة كونه ملغيٌّ فيه وضعًا اعتبار الفردية، سواء كان إفراديا كالماء والعسل، أو جمعيا كروم وترك وتمر" شرح كتاب الحدود للفاكهي ١١٢، وإنما المراد هنا الجنس الذي عرّفه المناطقة بأنّه: " المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما، فالجنس: كالحيّ؛ و النوع: كالإنسان، و تحت النوع أفراد كمحمد وأحمد" انظر: التعريفات ٧٨، موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب ٢٤٣.
٥) النوع عند المناطقة: كليّ مقولٌ على واحدٍ أو على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب: ما هو، والمقول على واحد؛ إشارة إلى النوع المنحصر في الشخص، وقوله على كثيرين ليدخل النوع المتعدد الأشخاص. انظر: التعريفات ٢٤٧، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ٧٣.
٦) الكلمة جنس لـــ (أمّا).
٧) الحرف نوع لـــ (أمّا).
٨) تعليل إطلاق (كلمة) على (أمّا) دون (حرف) بنصّه في شرح قواعد الإعراب للقوجوي ١٧٢.
٩) في هامش (ت) أي: لا تعمل غير (أمّا) من الحروف في الظروف، من حيث هي حروف عمل النّصب، وقد عُلِمَ بالاستقراء.
١٠) نُسِب إلى خطاب والسهيلي وابن يسعون أن (مهما) تخرج عن الاسمية إلى الحرفية. انظر: ارتشاف الضرب ١٨٦٣، مغني اللبيب ٢١٥/٤،٢١٦، التصريح ٣٩٨/٢.
١١) انظر: شرح القواعد ٤٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

سيبويه: أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ، معناهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيءٍ فَزَيدٌ مُنْطَلِقٌ (١)؛ فلم يُطلَق لذلك عليها اسمُ نَوعِهَا، وهوَ الحرفُ، وَأُطْلِقَ اسمُ جِنْسِهَا وهوَ الكَلِمَةُ؛ لِمَا ظهَرَ أَنَّهَا لمْ تَخْرُجْ عَنْ أَحَدِ أَنْوَاعِهَا، وصَحَّ إطلاقُهَا عَلَى كُلٍّ مِنْهَا.

المقالةُ الثَّانيةُ: اعلمْ أنهُ قيل: أصلُها (مَهْمَا) (٢) المركَّبةُ مِن (مَهْ)

---

١) تحدث سيبويه عن ذلك في موضعين، قال: "وسألته [يعني الخليل] عن قولهم: أما حقاً فإنك ذاهبٌ، فقال: هذا جيد، وهذا الموضع من مواضع إنَّ. ألا ترى أنَّك تقول: أما يوم الجمعة فإنَّك ذاهبٌ وأما فيها فإنَّك داخلٌ. فإنما جاز هذا في أمَّا لأنَّ فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن من شيء فإنَّك ذاهبٌ". الكتاب ١٣٦/٣، وقال:" وأما أما ففيها معنى الجزاء. كأنه يقول: عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلقٌ. ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً" الكتاب ٢٣٥/٤. وتابعه العلماءُ في تقديرِهِ، ونسبهُ الشّيخُ خالد إلى الجمهورِ. انظر : التصريح ٤٢٩/٢، وعلّلَ الخضري لذلك بأنه إنما " خصَّ الجمهور (مهما) بالتقدير لعدم مناسبة غيرها؛ لأن إنْ للشك، والشرط هنا محقق، وأيًّا تستدعى زيادة المقدَّر؛ للزومها الإضافة، وغيرها خاص بقبيل كالزمان في (متى)، والعاقل في (من) وغيره في (ما)، والمراد هنا التعميم ووجود شيء ما" حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٧٦٥/٢، وانظر: الجوهر الفرد في الكلام على أما بعد ٨٩، وخالف في ذلك ابنُ الحاجب فجعلها بمعنى (إنْ)، فقال:" تقول: أما زيدٌ فمنطلقٌ، وأما عمرو فأنا مكرمٌ، وأما يومَ الجمعةِ فعمروٌ منطلقٌ.....والمعنى: إن أردت بيان حكمِ زيدٍ فهو منطلقٌ، وإن أردت بيان مَن تلق به إكرامي، فأنا مكرم عمرًا، وإن أردت بيانَ زمانٍ وقع فيه انطلاقُ عمروٍ، فعمروٌ منطلقٌ يومَ الجمعةِ" شرح الوافية نظم الكافية ٤١٨، وكذلك الرضيُّ جعلَها بمعنى (إنْ)، قال: (أمَّا): بمعنى (إنْ)، وأما تفسير سيبويه لقولهم: أما زيد فقائم، بمهما يكن من شيء فزيد قائم، فليس لأن (أما بمعنى مهما)، وكيف، وهذه حرف، و (مهما) اسم، بل قصده إلى المعنى البحت، لأن معنى مهما يكن من شيء فزيد قائم: إن كان شيء فزيد قائم، أي: هو قائم البتة" شرح الكافية ٤٦٩/٤، وكذلك الطاهر بن عاشور حين قال:" وَقَدَّرَهَا سِيبَوَيْهِ بِمَعْنَى مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَتَلَقَّفَهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ بَعْدَهُ وَهُوَ عِنْدِي تَقْدِيرُ مَعْنًى لِتَصْحِيحِ دُخُولِ الْفَاءِ فِي جَوَابِهَا، وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ دَعْوَى قَصْدِ عُمُومِ الشَّرْطِ غَيْرُ بَيِّنَةٍ". التحرير والتنوير ٣٦٣،٣٦٤/٣.

٢) لم أهتدِ إلى نِسبَةِ هذا القول إلى أحدٍ من النحويين، ولم أجد له ذكرًا سوى في حاشية (إعراب ديباجةِ المِصباحِ) سالفةِ الذِّكر (٣٠/أ)، قال المُحَشِّي: " وقيلَ: أصله (مهما)، جعل الهاء ألفا، فصار (ما ما)، ثمّ قدّم الألفَ على الميم، فصار (أمْ مَا)، ثمّ أدغم الميمَ في الميمِ فصار (أمّ)".

الشرطيَّةِ (١)، أو منها و (مَا) الزائدة (٢)، فقُلِبَت الهاءُ همزةً؛ نظرًا إلى الاتحادِ في المخْرجِ الحَلْقِيِّ (٣)، ثم قُلِبَتْ الهمزةُ ألفًا؛ لاقتضاءِ سكونها وانفتاحِ ما قبلها، ذلك ولا يُتَوَهَّمُ اجتماعُ الإعلالين الغيرِ (٤) الجائزِ؛ إذ الإعلالان ليسَا من جنسٍ واحدٍ (٥)، فانظُرْ في: قُلْ وبِعْ تتيقّنْ (١) ما قُلنا، ثم قلبَ المكانَ فصارَ الألفُ في مكانِ الميمِ، وبالعَكْسِ.

---

١) نسبه أبو حيان والمرادي والصنعاني وغيرهم إلى الأخفش والزجاج والبغداديين. انظر: ارتشاف الضرب ١٨٦٣/٤، الجنى الداني ٦١٢، البرود الضافية ١٤٦١. وانظر حديث الزجاج عن ذلك في معاني القرآن وإعرابه ٣٦٩/٢، ونسبه ابن مالك إلى الكوفيين في شرح الكافية الشافية ١٦٢١/٣.

٢) وهو قول سيبويه، جاء في الكتاب ٦٠/٣: " وقد يجوز أن يكون (مه) كـ(إذْ) ضم إليها (ما)"، وضعّفه ابن عصفور بأنه لم يستعمل في موضع. انظر: شرح الجمل ١٩٦/٢، وقيل: أصلها (ما ما) وهو قول الخليل، جاء في العين (باب الهاء مع الميم) ٣٥٨/٣: " وأمّا مهما فإن أصلها: ما ما، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ. ف (ما) الأولى هي (ما) الجزاء، و (ما) الثانية هي التي تزاد تأكيداً لحروف الجزاء مثل أينما ومَتَى ما وكيفما. والدليل على ذلك أنّه ليس شيء من حروف الجزاء إلا و (ما) تزاد فيه"، وقد نسبه إليه سيبويه في الكتاب ٥٩/٣، ونسبه ابن مالك إلى البصريين كافة في شرح الكافية الشافية ١٦٢١/٣، وضعَّفه ابن عصفور أيضا بالعلة السابقة. شرح الجمل ١٩٦/٢. وقيل: مهما بسيطة غير مركبة، وهو قول ابن عصفور في شرح الجمل ١٩٦/٢، وابن هشام في المغني ٢٢٠/٥.

٣) يعني اتحاد مخرج الهمزة والهاء، وهو أقصى الحلق. انظر: الكتاب ٤٣٣/٤، المقتضب ١١١/٢، الأصول لابن السراج ٤٠٠/٣.

٤) منع كثيرٌ من العلماء دخول (ال) على (غير) وحجتهم أنها لا تتعرف بالإضافةِ فلا تتعرف بـ(ال)، وأجازها بعضهم؛ إما بجعلهم (ال) هذه معاقبة للإضافةِ، وليست التي يتعرّف بها الاسم، أو بحملهم (غير) على الضدّ، أو جعلهم إياها بمعنى المغاير. انظر: درة الغوّاص مع شرحها للشهاب الخفاجي ٦٨، ٦٩.

٥) انظر تفصيل ذلك في: توالي الإعلالين (دراسة صرفية تطبيقية) د/ صلاح الدين شعبان مطاوع، توالي إعلالين (مواضعه ومواضع امتناعه، فهومه، وحكمه) د/ عبد العزيز بن محمد الحربي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

سؤال: لمَ (٢)فُتِحَتْ، والأصْلُ في تحريكِ السَّاكِنِ الكَسْرُ؟ (٣) جواب: للالتباس بـ (إمّا) العاطفة (٤)، نحو: جاءني إمّا (٥)زيدٌ وإمَّا عمروٌ، بمعنى: جاءني زيدٌ وعمروٌ (٦)، لكن في (إمّا) شكٌّ في المجيء.

سؤال: فعلى تقدير الفتح أيضا [٢/ب] يلزم اللبسُ بـ (أَمّا) المركّبة(٧) التي في قولنا: أمّا كنتَ منطلقًا انطلقتُ. جواب: يُفْرَقُ بلزوم الفاء لها في جوابها، دون (أمّا) المركّبة.

سؤال: هذا الفرقُ حاصلٌ على تقديرِ كسرِ (٨) الأصلِ، فيلزم ترجيحُ الفتحِ عليه، مع ما فيه من المرجّح دون الفتح، وهو الأصالةُ. جواب: إن المرجِّحَ في الفتحة هو خفتُها، واقتضاءُ

(إمَّا) الشرطيةِ إياها؛ لكثرةِ استعمالها، فاختِيرت (٩) الفتحةُ لكثرةِ المرجَّحِ. وقيل: أصلها (أمْ مَا) فأدغم (١٠) كما مر.

---

١) (تَتَيَقَّن) ساقط من (د).
٢) (لِمَ) كذا في (ت) وهو الصوابُ، وفي (د) (لمَا).
٣) انظر أوجه أصالة الكسر في التخلص من التقاء الساكنين في: اللباب في علل البناء والإعراب ٧٥/٢.
٤) لم أجد تلك العلة إلا في تعليق على (إعراب ديباجة المصباح) لمؤلف مجهول (٢/أ). وجدير بالذِّكر أنه مصنَّفٌ آخر غير الذي حشَّيتُ منه في المقالةِ الأولى.
٥) (إمّا) ساقط من (ت).
٦)(بمعنى ....وعمرو) ساقط من (ت).
٧) في هامش (ت) التقييد بالمركبة يدلُّ على أن (أمّ) الشرطيَّة ليست بمركبة، فلا يكون لها أصلٌ على ما هو، كما سيجيء.
٨) في (ت) الكسر.
٩) في (ت) فاختير.
١٠) نقله السيوطي عن الأندلسي دون نِسبة، قال: "وقال الأندلسي: وليست مركبة من (أمْ) و (ما): لأن الأصل الإفراد، وحروف الجر تتعلق بها" رسالة في (أمّا) ١١٧.

وقيل أصلها (إنْ مَا) مركبة من (إنْ) الشرطية و (مَـا) الزائـدة (١)، مثلها في: "إمّا تَرَينّ" (٢) فقلبت النونُ ميمًا؛ لقُرْبِ الميمِ منَ النُّونِ، مثلُهـا عَنْبَر، وأُدْغِمَت الميمُ في الميمِ (٣)، وأُبْدِلَتِ الكَسرةُ فتحةً؛ فَرْقًا بينهَا وبَـيْنَ العَاطِفَةِ، وفِيهِ مَا مَرّ منَ السُّؤالِ وَالجَواب.

وقيل: لا أصلَ لها و(٤) هذا هو الحقُّ (٥)؛ لأنها على تقديرِ أنْ يكـونَ لها أصلٌ لا يخلو عن تصرُّفٍ وتَبدُّلٍ هو من خواصِّ الأسماءِ والأفعالِ (٦).

المَقَالَةُ الثَّالِثَةُ: اعلمْ أنَّ وضعها لتفصيلِ مجملٍ (٧)، وهو علـى ثلاثـة أقسامٍ:

---

١) نُسب القول بذلك إلى ثعلب، قال أبو حيان: "وذهب ثعلب إلـى أن (أمَّـا) جـزءان، وهـي (إنْ) الشرطية و(مَا)، حُذِفَ فعلُ الشرط بعدها، ففتحت همزتها مع حذف الفعل، وكسرت مـع ذكـره" الارتشاف ١٨٩٤، وانظر : الجنى الداني ٥٢٣. ونسبه الرضي للكوفيين علـى سـبيل الظـن والاجتهاد فقال: " ويجوز أن يكون (أَمَّا) عند الكوفيين: (إنْ) الشرطية ضُمَّت إليها (مَـا) عنـد حذفِ شرطها، على ما بينتُ من مذهبهم في: أَمّا أنت منطلقا، انطلقتُ" شرح الكافية ٤٦٩/٤.

٢) مريم ٢٦.

٣) الإدغامُ هو المشهور من كلام العرب، وقد تبدل الأولى ياء، يقول الفراء: " لغةُ العربِ جميعًا بتشديدِ «أَمَّا».
وكثيرٌ من بني عَامرٍ وتَميمٍ يقولون: أَيْمَا فلانٌ فذَهَبَ.
أَنْشَدَنِي بعضُهم:
مُبَتَّلَةٌ هَيْفَاءُ أَيْمَا وِشَاحُهَا ... فَيَجْرِي وَأَيْمَا الْحِجْلُ مِنْهَا فَلَا يَجْرِي
كتاب فيه لغات القرآن ٢١، والإبدال هروبا من التضعيف؛ لاستثقالهم إياه: انظـر: إعـراب القرآن للنحاس ٢٠٤/١، تفسير القرطبي ٢٤٤/١، مغني اللبيب ٣٥١/١.

٤) في (ت) زيادة: إما عمرو. والصواب ما أثبتّ من (د).

٥) وهو قول جمع من العلماء منهم: الهروي، وأبو حيان، والمـرادي، والسـيوطي، انظـر: الأزهية ١٤٤، ارتشاف الضرب ١٨٩٣، الجنى الداني ٥٢٢، همع الهوامع ٥٧٨/٢.

٦) وهذا على الراجح من أقوالِ العلماء من أنّ (أمّا) حرفٌ، وليست اسمًا أو فعلًا.

٧) ذكر ذلك في شرح قواعد الإعراب ٥٠٠، وفي إفادة (أَمّا) للتفصيل قولان:
أحدهما: أنها تفيد التفصيل في كل أحولها، فهو لازم لها لا ينفك، وهذا هو الظاهر مـن كـلام الكافيجي، وبعض العلماء الذين لم يذكروا من معانيها سوى التفصيل، كابن الأثير في البديع

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قسمٌ يُذكر فيه الأنواعُ المقصودةُ بالتفصيل بأسرها نحو قولك بعد أن تقول: جاءني إخوتُكَ: أما زيدٌ فأَعَنْتُهُ، وأمَّا عمْروٌ فَأَكْرَمْتُهُ، وأمَّا بَكْرٌ فَأَهَنْتُهُ، وأمَّا بِشْرٌ فقَدْ أعْرَضتُ عَنْهُ (١).

وقسم يذكر فيه (٢) أحد الأنواع المقصودة ويترك الباقي، ولكن يُنوى، كقوله تعالى:" فَأَمَّا (٣) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ" (٤). ذكر (أَمّا) فيه مرة، ولم تُذْكر (٥) أخرى.

وقسم يُذكرُ فيه أحدُهَا دونَ الباقي من غير أن يُنوَى نحو قولك: أمَّا أنا فقدْ فعلتُ كذا، وأما بعدُ فإني أحمدُ اللهَ، ومن هذا القسم (أمّا) التي في أول الكتابِ (٦).

٤٤٠/٢، وابن مالك في التسهيل ص ٦٠. ونسبه البرسوي إلى الجمهور، قال: " الجمهور قد اتفقوا على أنّ (أمّا) موضوعةٌ للتفصيل، وأنها لا تستعمل إلا فيه" شرح إعراب ديباجة المصباح ١٧/ب، وردَّ بأنّ فيه تكلُّفًا لا يحتاج إليه. انظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٧٦٤/٢، إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٢٩.
والآخر: أن إفادته للتفصيل غالب غير لازم، بمعنى أنها قد تتجرّدُ عنه. وهو قول الأكثرين. انظر: شرح الكافية للرضي ٤٦٧/٤، الجنى الداني ٥٢٣، مغني اللبيب ٣٥٩/١، تمهيد القواعد ٤٥٠٦/٩، المساعد ٢٣٣/٣، همع الهوامع ٥٧٩/٢.

١) ومنه قوله –تعالى–:" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" الضحى ٩–١١. ومجيء المتعدّد بعدها كثيرٌ، وقال بعضهم: إنه لازمٌ. انظر: شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ١٠٠٦، شرح الوافية نظم الكافية ٤١٨.

٢) (فيه) ساقط من (ت).

٣) في (ت) وأمّا، والصواب ما أثبته.

٤) آل عمران ٧. والمعنى: وأمّا غيرهم فيؤمنون به، ويكِلونَ معناه إلى ربهم، وقد استغنى هنا عن تكرار (أَمَا) بكَلَام يُذْكَر بعْدهَا فِي مَوضع ذَلِك الْقسْم، وَيدل على ذَلِك "والراسخون فِي الْعلم يَقُولُونَ آمنا بِهِ كل من عِنْد رَبنَا"، أَي: كُلٌّ من الْمُتَشَابه والمحْكم من عِنْد الله، وَالْإِيمَان بهما وَاجِب، وكَأَنَّهُ قيل وَأما الراسخون فِي الْعلم فَيَقُولُونَ. انظر: مغني اللبيب ٣٦٠/١.

٥) في (ت) ولم يَذكُر.

٦) الجمهور على أنّ هذه ليست للتفصيل أصلًا، يقول ابن فضال: " والثاني أن تكون قطعًا، وأخذا في كلامٍ مستأنف، وعلى هذا يردُ ما يأتي في أوائل الكتاب، نحو قولك: أما بعدُ كذا"

المقالةُ الرَّابعةُ: اعلمْ أنّ المذكورَ بعد (أمّا) اسمًا كان أو ظرفًا هو النوعُ المقصودُ بالتفصيل (١)، وذِكرُهُ (٢) بعدها باعتبار ما تعلّق (٣) به من الجملة الواقعة بعد الفاء اللازمة [٣/أ] لها من الفاعلية والمفعولية، أعني أنّ ما تعلّق به (٤) إن كانَ مِن جهة الفاعليَّة رُفِع، وإن كان من جهة المفعوليّةِ نُصِب، نحو: أما زيدٌ فمنطلقٌ، وأما زيدًا فضربتُ، وهذا على رأي شهدوا حقيقته، وفيه خلاف سنذكره –إن شاء الله تعالى–.

المقالةُ الخامسَةُ: اعلمْ أنّ فيها معنى الشرطِ (٥)، واستُدِلَّ عليهِ بلزومِ الفَاءِ في جوَابِها (٦)، فلولا تضمُّنُها معنى الشرط، لما لزمتها فاءُ الجواب (١)

معاني الحروف المنسوب للرماني ١٢٩، وقال ابن الشجري: " والثاني من مواضع «أمّا» أن تكون أخذا في كلام مستأنف من غير أن يتقدّمها كلام، وعلى هذا يرد ما يأتي في أوائل الكتب، كقولك: أمّا بعد كذا، فإنّي فعلت". الأمالي ١٣٢/٣. وقال الكفوي: " وَهِي على نَوْعَيْنِ: إِمَّا للاستئناف من غير أَن يتقدمها إِجْمَال، كَمَا فِي أَوَائِل الْكتب وَهُوَ: (أما بعد)" الكليات ١٨٣. وانظر: شرح قواعد الإعراب للقوجوي ١٧٢، وجعلها الغنيمي لمجرد التأكيد. انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٢٨، وانظر: نتيجة أفكار ذوي المجد بتحقيق/ محمد أبوراس ٣٢.

١) انظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢٦١/٢، شرح الكافية لابن الحاجب ١٠٠٦، شرح الوافية نظم الكافية ٤١٩.

٢) في (ت) وذكرها.

٣) في (ت) يتعلّق.

٤) (به) ساقط من (ت).

٥) في هامش (ت) فإن قلت: هل لها معنى لازم؟ قلت: معنى الشرطية والتعليق لازم لها. وكون (أمّا) متضمنة معنى الشرطِ، لا أنّها للشرطِ هو قول الجمهور. انظر: الكتاب ٢٣٥/٤، المقتضب ٧١/٢، الأصول ١٧٩/٣، البديع ٨٦/١، الأزهية ١٤٤، وغيرها.

٦) وعلّلُوا للزومِ الفاءِ بعدَ (أمّا) دونَ غيرها من أدواتِ الشرطِ بأنّ دلالةَ (أمَّا) على الشرطِ ضعيفةٌ؛ من حيثُ إنّها بطريق النِّيابةِ، فلزمتِ الفاءُ تقويةً لذلك، إلا فيما استثنِي من مواضع يأتي ذكرُها. انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٣٥. وانظر: حاشية الخضري ٧٦٥/٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التي ليست إلا في مواقع الشرط باقتضائها حُكْمًا من الأحكام كالشرط الذي يقتضيه، فلولا معناه فيها لما كانت مثلَهُ، لكنها مثله، فدلَّ على وجودِ معناه فيها.

سؤال: ما الدَّاعي في العُدُولِ عن أن يقالَ لها: إنها للشرطِ (٢)، إلى أن يقالَ: إنَّ فيها معنى الشرطِ (٣) كـ(مَهْمَا)، مع أنها حرفُ الشرط كـ (إنْ)، يشهد عليها ذكرُهم إياها في باب حروفِ الشرط؟ جواب: الداعي إلى العدول عنه إلى ذلك خفاءُ كونها مثلَ (إنْ) الشرطية، حيث التُزمَ بعدها الاسمُ لفظًا، والتُزِمَ بعد (إنْ) الفعلُ، حتى كان قولهم: قامَ زيدٌ وَأَمَّا عَمْروٌ فَقَد ضَرَبْتُهُ، برفع (عَمْرو) أقوى منه بنصبه، ولولا (أَمَّا) لكان النصب أقوى، كذا في الإيضاح [٤].

سؤال: لو كانت كذلك (٥) لكان بعدها فعلٌ داخلةٌ هي عليه، كما أنّ (إنْ) كذلك وليس فليست. جواب: لها فعلٌ داخلة هي عليه تقديرًا، محذوفٌ لفظا لفوائدَ سنذكرها. والدخولُ ليس بواجبٍ أن يكون لفظًا، فانظُر إلى قوله -تعالى-:" وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ" (٦)، يَطمئِنّ قلبُك.

---

١) يقول ابن الشجري استدلالا على أن تلك الفاء للجواب: " لا يخلو أن تكون عاطفة أو زائدة أو جزاء، فلا يجوز أن تكون عاطفة لدخولها على خبر المبتدأ، وخبر المبتدأ لا يعطف على المبتدأ، ولا يجوز أن تكون زائدة، لأن الكلام لا يستغنى عنها في حال السّعة، فلم يبق إلا أن تكون جزاء" الأمالي ٩/٢، وانظر: مغني اللبيب ٢٥٤/١، ٢٥٣، التصريح ٤٢٦/٢، إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٢٧.

٢) صرّح بعضُ العُلماءِ أنّها للشرطِ، كابنِ الحاجِبِ في الكافية ص ٥٥، وابنِ هشام في مغني اللبيب ٣٥٣/١.

٣) يقول الكافيجي: "(أَمّا) كلمة فيها معنى الشرط" شرح القواعد ٤٣.

٤) انظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢٦١/٢.

٥) كذا في (ت)، وفي (د) لذلك، والصواب ما أثبته.

٦) التوبة ٦. رفع (أَحَدٌ) بالعلِ المحذوفِ في الآية هو قول الجمهور، ونُسِب إلى الكوفيين أنه يرتفع بما عاد إليه الفعل من غير تقدير فِعل، وقيل: إنه مبتدأ، ونسبَ إلى الكوفيين والأخفش، وسوغَ الابتداءَ به تقدُّمُ الشَّرْطِ عليه، أو نعتُهُ بالمجرور بعدَهُ، و"اسْتَجَارَكَ" خَبَرُهُ. انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٧٥/٢، التصريح ٣٩٦/١.

سؤال: ما الداعي إلى حذفه، والأصلُ عدمُه؟ جوابٌ: قُصِدَ جريُها على طريقةٍ واحدةٍ (١)، والتنبيهُ على مخالفتها لـــ(إنْ) في المعنى من بعضِ الوجوه، أعني معنى التفصيلِ، مع ما فيها من كثرةِ الاستعمالِ المُفضية (٢) للخفَّةِ (٣)، ودلالة (أمّا) عليه؛ لأنها للشرط.

سؤال: الاستدلالُ على الشرط بلزوم الفاء [٣/ب] غيرُ صحيح؛ لفقدانها في بعض موارِدها، نحو قول الشاعر:

فَأَمَّا (٤) الْقِتَالُ لاَ قِتَالَ لَدَيْكُمُ (٥)

جواب: إنها حذفت للضرورة لفظا، لكنها ثابتة تقديرًا، كما في قوله:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا (٦)

فإن التقدير: فالله يشكرها(٧)، حذفت الفاءُ لفظًا للضَّرورة، لكنَّها ثابتةٌ تقديرًا.

---

١) هذه العلة لابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصل ٢٦٠/٢.
٢) في (ت) المقتضية.
٣) يقول الرضي: "فقد تبين أنه حصل لهم من حذف الشرط وإقامة جزء الجزاء موقعه شيئان مقصودان مهمان: أحدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال" شرح الكافية ٤٦٧/٤.
٤) في (د) و (ت) أمّا، وما أثبته هو الرواية الصحيحة.
٥) شطر بيت من الطويل للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ٤٥، وتمامه: ولكِنَّ سيرًا في عِرَاضِ المَوَاكِبِ، انظر: سر صناعة الإعراب ٢٧٦/١، شرح المفصل لابن يعيش ١٢٥/٥، ارتشاف الضرب ١١٤٠/٣، التصريح ٤٢٩/٢، المقاصد النحوية ١٩٧٥/٤.
- الشاهد: حذف الفاء في جواب (أمّا) ضرورة. يقول الخضري: " وقد يقال يصح تقدير القول، أي: فأقول: لا قتال لديكم والرابط حينئذٍ ما مرّ (يقصد: إعادة المبتدأ بلفظه)، أو محذوف أي: فيه، أي: في شأنه، ولا شك في صحة الإخبار والمعنى حينئذٍ". حاشيته على شرح ابن عقيل ٧٦٦/٢.
٦) شطر بيت من البسيط، وتمامه: والشَّرُّ بالشرِّ عندَ اللَّهِ مِثْلانِ، نسبه سيبويه في الكتاب ٦٤/٣ إلى حسان بن ثابت، وليس في ديوانه، ونسب إلى عبد الرحمن بن حسان، وهو في ديوانه ٦١، ونسب إلى كعب بن مالك، وهو في ديوانه ٢٨٨، وانظر: المقتضب ٧٢/٢، الأصول ٤٦٢/٣، اللباب في علل البناء والإعراب ٥٦/٢.
الشاهد: حذف الفاء من جواب الشرط المضارع ضرورة، وقال ابن جني: حذفت اختصارًا. سر الصناعة ٢٧٥/١.
٧) (يشكرها) ساقط من (ت).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

سؤال: لو لم تُحذف للزومها إلَّا في الضرورة لَمَا حُذِفَت في غيرِهـا، لكن حُذِفت كقوله -تعالى-:" فَأَمَّا (١) الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ" (٢). أي: فيقالُ لهم: أكَفَرْتُمْ (٣)، فليست بلازمةٍ لها، فلا يُستَدَلُّ بلزُومِهَا على شيءٍ أصلًا. جواب: المرادُ أنها لازمةٌ لها (٤)، داخلةٌ في جوابها، والجوابُ في الآية محذوفٌ، وتبعَتْهُ الفَاءُ؛ لكونِهِ محلَّهَا (٥)، فلا يكون مما يكونُ فيه (أمّا) خاليةً عن الفاءِ في جوابها.

---

١) في (ت) وأما، والصواب ما أثبته.
٢) آل عمران ١٠٦.
٣) استدلُّوا بالآيةِ على جواز حذف الفاءِ بعد (أمّا) في غير ضرورةٍ مع قولٍ مُخبَرٍ بهِ، مُستغنى عنهُ بمقُولِه. على حد قولِ ابنِ مالك في شرحِ التسهيل ٣٢٨/١، وانظر: الإنصاف ٩٤/١، البديع ٨٦/١، همع الهوامع ٥٦٦/١، الجوهر الفرد في الكلام على أما بعد ٩٧. ونسَبَ ابنُ هشامٍ إلى بعضِ المُتَأخِّرينَ:" أن فَاء جَوَاب (أما) لَا تحذف فِي غير الضَّرُورَة أصلا وَأن الْجَوَاب فِي الْآيَة: "فَذُوقُوا الْعَذَاب"، وَالْأَصْل: فَيُقَال لَهُم ذوقوا فَحذف القَوْل، وانتقلت الْفَاء إِلَى الْمَقُول وَأن مَا بَينهمَا اعْتِرَاض". مغني اللبيب ٣٥٧/١،٣٥٨، وانظر: نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث (وبعْدُ) بتحقيق محمد أبو راس ص ٣٩،٤٠. وقد نسبهُ مُحقِّق المغني في هامش (٣) من ٣٥٧/١ استنادًا لإحدى النسخ إلى الشيخ كمال الدين بن عبد الواحِدِ بن عبد الله بن خلف الأنصاريِّ، ويعرف بابن الزَّمَلْكَانِيِّ"، والظاهِرُ من كلامِ الكافيَجي أنَّهُ يميلُ إلى القولِ بهذا. وهو بهذا يخالف ما ذكره في شرح القواعد ٤٣ حيث قال:" ولذلك كانت الفاء لازمة لجوابها غالبا كقولهم: أمّا زيد فمنطلق"، فيفهم من قوله:" غالبا" أنها تحذفُ في بعضِ أحوالها. ومن تمامِ الفائدة هنا أذكرُ أنَّ ابنَ مالكٍ قد ذكر أن الفاء قد تُحذفُ من جوابِ (أمّا) في غيرِ ضرورةٍ، أو قولٍ مخبرٍ به مستغنى عنه بمقوله، واستند في ذلك على شواهد عدة من الحديث النبويِّ الشريفِ، ثم قال: " وقد خولفت القاعدة في هذه الأحاديث، فعُلِم بتحقيق عدمُ التضييق، وأنَّ من خَصَّهُ بالشعر أو بالصورة المعينة من النثر مُقَصِّرٌ في فتواه، عاجزٌ عن نصرة دعوَاهُ". شواهد التوضيح والتصحيح ١٩٦.
٤) (لها) ساقطة من (ت).
٥) يقولُ ابنُ هشامٍ تعلقًا على ذلك:" وَرب شَيْء يَصح تبعا وَلَا يَصح اسْتِقْلَالا كالحاج عَن غَيره يُصَلِّي عَنهُ ركْعَتَي الطّواف وَلَو صلى أحد عَن غَيره ابْتِدَاء لم يَصح على الصَّحِيح" مغني اللبيب ٣٥٦/١.

المقالةُ السَّادسةُ: اعلمْ أنها متضمنةٌ معنى الفعلِ؛ لنيابتها منابَهُ، فإنك إذا قلتَ: أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ، فتقديره: أما يَكُنْ مِنْ شَيءٍ فَزيدٌ مُنْطلقٌ (١)، فحُذِفَ (يَكُنْ مِنْ شَيءٍ)؛ لما ذكرناه (٢)، وأُنيب (أمّا) منابَهُ (٣)، كما حذف (اسْتَجَارَكَ) في قوله -تعالى-:" وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ" (٤)، تقديره: وإن استجارك أحدٌ.

سؤال: هذا ينافي قولَهُمْ: لا يليها إلا الاسمُ؛ لأنَّ الفعلَ وليها تقديرًا.

جواب: المراد به أنه لا يليها إلا الاسمُ لفظًا، فلا يُنافي ذلك أنْ يَلِيَها تقديرًا.

المقالةُ السَّابعةُ: اعلمْ أنَّها متضمنّة لمعنى الابتداءِ من حيث وقوعُها في مبتدأ الكلام، سواء تقدم عليها كلامٌ أو لم يتقدم، وقيل: من حيثُ وقوعُ المبتدأ (٥) بعدها غالبًا.

سؤال: ما ذكرتم يقتضي أن يُسَمَّى بذلك كل ما يقتضي أن يكون في مبتدأ الكلام، أو يقع المبتدأ (٦) فيما بعده غالبا كـ (إذا) المفاجأة. جواب: لا يقتضي ذلك؛ لأنه لوجه التسمية، لا لبيان علة (٧) صحة الإطلاق، ولا يلزمُ من وجه التسمية الاطرادُ في التَّسمية، بدليل أن القارورةَ سُمِّيَت

---

١)) هكذا قدروه الرضيُّ في شرح الكافية ٤٦٧/٤. وسبق للشيخ في المقالة الأولى أن قدَّرهُ بـ (مهما يكن من شيءٍ) تبعًا لسيبويه.
٢)) لم يَسْبِق لذلكَ ذكرٌ، وإنّما أشار في المقالةِ الخامسةِ أنّ لحذفِ الفعلِ فوائدَ سيذكرها بعدُ.
٣)) في ت(ت) وأنيبت. ونيابة (أمّا) عن الفعلِ وحدهُ هو قولُ السيرافي في شرح الكتاب ٤٩٢/١، وانظر: رسالة في (أمّا) للسيوطي ١١٦، المسائل الملقبات في النحو ١٢٦. وقيل: (أمّا) نائبة عن أداةِ الشرطِ وجملةِ الشرط. انظر: رصف المباني ٩٨، إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٣٠، نتيجة أفكار ذوي المجد بتحقيق/ محمد أبو راس ٣٢.
٤) التوبة ٦.
٥) (من حيث....المبتدأ) ساقط من (ت).
٦) (أو يقع المبتدأ) ساقط من (د).
٧) في (ت) علّته.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بالقارورةِ لقرارِ الماءِ [٤/أ] فيها، ولا يلزمُ أن يُسَمَّى كلُّ ما يَقَرُّ فيه المـاءُ بالقارورة [١]، وقيلَ: لما وقع الاسمُ بعدها غالبًا حُكِمَ أنها متضمنةٌ للابتـداء الملزومِ للاسم؛أو لأنها معنى (مَهْمَا)،وهو يقعُ مبتدأً نحو: مَهْمَا تكُنْ أَكُنْ [٢].

المقالَةُ الثَّامِنَةُ: اعلمْ أنَهُ لا يلاصقها فِعلٌ (٣)، ولا يليها إلا الاسمُ (٤)؛ وذلك لأن (أمّا) إمّا (٥) محذوفةَ الفعلِ حذفًا لازمًا لما مرَّ، فلو لاصقها فعـلٌ فلا يخلُو إمَّا أن يكون عينَ الفعلِ المحذوفِ أو غيره، والأولُ باطـلٌ؛ لأنـه خلافُ الغرضِ، والثاني يستلزمُ الالتباس بفعل الشرطِ، ولأن الاسَـم الواقِـعَ بينها وبينَ فائِها وقوعُه فيه خارجًا عن حيِّزِ الجواب؛ للتنبيه على أنه هـو

---

١) ومن ذلك أيضا لفظ (العيد)، قيل: هو مُشْتَقٌّ مِنْ الْعَوْدِ وَهُوَ الرُّجُوعُ وَالْمُعَاوَدَةُ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَـرَّرُ لِأَوْقَاتِهِ، وَلَا يَرِدُ مُشَارَكَةُ غَيْرِهِ لَهُ فِي ذَلِكَ كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ، فَلَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عِيدٌ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِيدُ الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْ بَابِ التَّشْبِيهِ، بِـدَلِيلِ أَنَّـهُ عِنْـدَ الْإِطْلَاقِ لَمْ يَتَبَادَرْ الذِّهْنُ إلَى الْجُمُعَةِ أَلْبَتَّةَ، إذْ لَا يَلْزَمُ اطِّرَادُ وَجْهِ التَّسْـمِيَةِ. انظـر: شـرح مختصر خليل للخرشي ٩٨/٢، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ٢٧٠/١، ومنه تسمية (الفعل الناقص) بـ "ذي الأربعة"؛ لأنه يصير على أربعة أحرف في الإخبار عن نفسك نحو: رميت"، ولا يلزم تسمية الصحيح بذي الأربعة. انظر شرح ديكنقوز على مـراح الأرواح ١٣٧.

٢) انظر: فتح الإله في شرح المشكاة ٦٧/١.

٣) في (ت) الفعل.

٤) انظر: منثور الفوائد للأنباري ٥٦، الجوهر الفرد في الكلام على (أمّا بعد)، ونسـب القـول بذلك إلى الجمهور. انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٣٩، نتيجـة أفكـار ذوي المجد بتحقيق/ محمد أبو راس ٣٥.

٥) (إمّا) ساقط من (د).

المهمُّ في المقصود (١) بالتفصيل، وتمامُ التنبيه على (٢) ذلك إنما يكون بجعلِهِ في قُرْبِ (أَمَّا) من غيرِ حَاجِزٍ (٣).

سؤال: لو وجب وقوعُ الاسم بعدها، لما جاز وقوعُ الفعل والحرف، لكنه جائزٌ، أما الفعل ففي قوله -تعالى-:" أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ"(٤)، وقوله (٥): أمَّا (ذَهَبَ) ففعلٌ ماضٍ، وأما الحرفُ ففي قوله -تعالى-:" فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ" (٦). جواب: لا يرد شيء من المذكورات، أما الأول فلأن (أمّا) فيه مركبةٌ لا شرطية، وكلامنا في الشرطية، وأما الثاني فلأن (ذَهَبَ) مرادٌ به لفظَه، فيكون اسما (٧)، إذ كلُّ كلمة يُرادُ بها اللفظ تكون اسمًا علمًا (٨)، فيكون الملاصقُ هو الاسمَ لا الفعل، وأما الثالث فلأن التقدير: وأما المتوفا (٩)، فالملاصقُ هو الاسمُ تقديرًا، واللصوقُ أعمُّ من أن يكون تقديريًّا أو لفظيًّا، كذا قيل.

---

١) في (ت) هو المقصود والمهم.
٢) في (ت) بل.
٣) في (ت) جائز.
٤) الأنعام ١٤٣،١٤٤.
٥) في (ت) وقولك.
٦) الواقعة ٨٨،٨٩.
٧) انظر: المسائل الملقبات في النحو ١٢٧.
٨) في هامش (ت) فإن قلت: يلزم منه أن يكون كل لفظ مشتركًا. أجيب بمنع الملازمة، بناء على أن الاسم إنما لزم بحسب القصد والاصطلاح، لا بحسب اللغة.
٩) في (ت) المتوفى. تبعَ الشيخ في هذا التقدير الزمخشريّ في كشافِه ٤/٤٧٠، وتبعهما ابن طولون في المسائل الملقبات ١٢٧، وبهذا يخالفون ما سبق نسبته إلى الجمهور من أن (أمّا) يليها الاسمُ غالبا، لا واجبًا.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

سؤال: هذا ينافي ما ذُكِرَ قبلُ من أن لا يليَها إلا الاسمُ لفظا. جواب: المراد الملفوظ حقيقة أو ما هو كالملفوظ، فيصدُقُ في الجملة أنها لم يَكُن يليها إلا الاسمُ لفظًا.

سؤال: فحينئذ لا يندفعُ السؤالُ المذكورُ بأنَّ الفعلَ يليها تقديرًا، إذ يصحُّ حينئذ أن يُقالَ: إنَّ الفعلَ وليها لفظًا (١)، لأنه وليَها تقديرًا [٤/ب] والمقدُور (٢) كالملفوظِ (٣). جواب: إن التقديرَ على نوعين، تقديرٌ لتصحيح اللفظ، كما في قوله تعالى: " وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ"(٤)، وتقديرٌ(٥) لتوضيح المعنى، كتقدير اللام في مِثل: غلامُ زيدٍ؛ لتوضيح معنى حرف الجر، والأولُ كالملفوظِ دونَ الثاني، فيجوزُ أن يكونَ تقديرُ الاسم بعد (أمّا) من قبيل الأول، فيكونُ كالملفوظ، وتقديرُ الفعل من قبيل الثاني، فلا يكونُ كالملفوظ.

المقالةُ التاسعةُ: اعلم أن الاسمَ الواقعَ بعدها فيه ثلاثةُ مذاهبٍ (٦):

الأول –وهو الصحيحُ–: أنه جزء مما في حيِّز الجواب (٧) مطلقًا، أي: سواءٌ كان مع الفاء فقط، أو معها ومع (إنْ).

---

١) (لفظا) ساقط من (ت).
٢) في (ت) والمقدّر.
٣) كذا في (ت) وهو الصواب، وفي (د) كالمقدّر.
٤) التوبة ٦.
٥) في (د) وتقدير الفعل. ولعل الصواب ما أثبته.
٦) انظر: شرح إعراب ديباجة المصباح ٣١/أ.
٧) انظر: حاشية الصبان على الأشموني ٧/١، الجوهر الفرد في الكلام على (أمّا بعد) ٧٩، وعللوا لذلك بأنها إن كانت من متعلقات الجزاء، كان الجزاء حينئذ معلقا على وجود شيء مطلق، سواء كان بعد البسملة أو قبلها، وتعلقه من حيث العمل بالجواب أحوط من تعلقه بالشرط؛ لأن التعلّق بالمطلق أقرب؛ لتحققه في الخارج من التعليق على المقيد. انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٤٧، نتيجة أفكار ذوي المجد ٤٠.

سؤال: فلم قُدِّمَ، وجزء الجواب لا يتقدم (١)؟ لا سيَّما (٢) مع العائق، وهو الفاءُ، أو هي مع (إنْ). جواب: أنّهُ قُدّم وإن عاقَ عائقٌ؛ لفوائدَ كثيرةٍ، لا تحصل إلا بالتقديم، أحدُها: التنبيهُ على أنه المقصودُ المُهِمُّ بفصل جنسه، وثانيها: الخبر عن الفعل، ثالثها:

الفصلُ بينها وبين فائِها (٣) كراهةَ الاجتماع بينهما (٤)، وهذا معنى قولهم: جعل لـ(أمّا) خاصيّة (٥) تصحيح التقدير (٦) لما يمتنع تقديمه؛ لأن تلك الفوائد الحاصلة من التقديم ليست إلا في (أمّا) ومواقعها.

والثاني: أن الاسمَ الواقع بعدها متعلِّقٌ بفعلٍ (٧) محذوفٍ مُطلقًا (٨)، سواء وُجِد الفاءُ في الجواب وحدَها، أو مع (إنْ) مثلا إذا قلت: أمّا زيدًا فأنا ضاربٌ، قالوا: معناه: أمَّا يُذْكَرُ زيدٌ فإني ضاربٌ، وكذا إذا قلت: أما زيدٌ فإنِّي ضاربٌ، تقديره: أمّا يذكُر زيدٌ فإنِّي ضاربٌ (٩).

---

١) في (ت) لا يُقَدّم.
٢) في (ت) سيّما.
٣) إجمالا: يُفصل بَين أما وبَين الْفَاء بِوَاحِد من أُمُور ستَّة: أَحدهَا: الْمُبْتَدَأ، وَالثَّانِي: الْخَبَر، وَالثَّالِث: جملَة الشَّرْط، وَالرَّابِع: اسْم مَنْصُوب لفظا أَو محلا بِالْجَوَابِ، وَالْخَامِس: اسْم كَذَلِك مَعْمُول لمَحْذُوف يفسره مَا بعد الْفَاء، وَالسَّادِس ظرف مَعْمُول لـ (أما) لما فِيهَا من معنى الْفِعْل الَّذِي نابت عَنهُ أَو للْفِعْل الْمَحْذُوف. انظر تفصيل ذلك بشواهده وخلاف العلماء حوله في: مغني اللبيب ٣٦٤/١ وما بعدها.
٤) انظر: الخصائص ٣١٣/١.
٥) في (ت) خاصة.
٦) كذا في (ت) وهو الصواب، وفي (د) التقديم.
٧) (بفعلٍ) ساقط من (د).
٨) انظر: شرح المقدمة الكافية ١٠٠٦.
٩) (وكذا...ضاربٌ) ساقط من (د). وانظر: شرح الوافية نظم الكافية ٤١٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والثالث: أنه جزءٌ مما في حيِّز الجوابِ إذا كان في الجوابِ الفاءُ فقط، ومتعلق بمحذوفٍ إذا كان هي مع (إنّ)، مثال الأول: أما زيدٌ فأنا ضاربٌ، والثاني: أما زيدٌ فإني ضاربٌ، بتقدير يُذكَر.

المقالة العاشرة: اعلم أن الاسم الواقعَ بعد (أمّا) فيه خلاف أيضًا (١)، فمن أجاز (٢) المذهب الأول قال: إن العامل هو ما في حيز الجواب مطلقا.

سؤال: لمَ جاز ذلك مع أنّ الفاء و (إنّ) [٥/أ] مانعتان ما بعدهما عن تقدمه عليهما؛ لاقتضائهما صدر ما في حيزهما؟ جواب: جاز هنا وإن كان المانع؛ لتحصيل (٣) الفوائد التي مرّ بيانها؛ لأنهم يجيزون حكمًا فِي شيءٍ مما لا يجيزونَهُ في غيره؛ لوجود أمرٍ فيه لا في غيره، كالظروف أجازوا فيها ما لم يجيزوا في غيرها؛ لوجود أمرٍ فيها دون غيرهَا، وهو الاتساع.

سؤال: لمَ لَمْ يلزم ما (٤) بعد (أمّا) على الرفع مع (٥) أن القياسَ أن يكون كذلك، ولهذا كان قولهم: قامَ زيدٌ وأما عمروٌ فقد ضربتُهُ، بالرفع أقوى منه بالنصب، ولولا (أمّا) لكان النصبُ أولى للمناسبة. جواب: لما كان الغرضُ من الواقع بعد (أمّا) الحكمَ عليه باعتبارِ ما يتعلقُ به من الجملة الواقعة بعد الفاء، على حسب ما كان في جملته عليه من الفاعلية والمفعولية.

وقال مَن اختار المذهبَ الثاني: إن العاملَ محذوفٌ معتَبَر قبلَه مطلقا، أي: سواء كان مع (إنَّ) والفاء أو لا، وأُبْطِل مذهبهم؛ لوجوب النصب في

---

١) صرّحَ في شرح القواعدِ ٤٣ أنّ" العاملَ فيهِ "أمّا"؛ لكونِه نائبًا منابَ الفِعل". وانظر تفصيل الخلاف في الاسم الواقع بعد (أمّا) في: شرح إعراب ديباجة المصباح ٣١/أ.
٢) في (ت) اختار.
٣) في (ت) ليحصُل.
٤) (ما) ساقط من (ت).
٥) (مع) ساقط من (د).

قوله –تعالى–:" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ " (١)، ووجوب الرفع في: أما اليتيم فحرامٌ قهْرُهُ، ولو كان العامل هو الفعل المحذوف، لجاز الرفعُ في الأوّلِ بتقدير الفعل الرافع، والنصبُ في الثاني بتقديرِ الفعل الناصب، لكنه ليس بجائز. كذا قاله ابنُ الحاجب (٢).

وقال من اختار الثالثَ: إن العاملَ هو ما في حيِّزِ الجواب، إن كان الفاءُ فيه (٣) فقط، ومحذوفٌ مُقَدّرٌ إن كانت فيه مع (إنّ)، حُجّتُهم أن الفاءَ لا تمنعُ عملَ ما في حيِّزِ الجوابِ فيما قبلها؛ لما أنها لم تقع موقعَها فضَعُفَت، وأما (إنّ) فإنها تمنعُ (٤) ذلك؛ لما أنها واقعةٌ (٥) موقعَها، وهو ضعيفٌ؛ لأنَّ فاءَ الجوابِ إنما تمنعُ لكونِها للجواب، وكونُها للجوابِ ثابتٌ أينما وُجدت داخلةً في الجواب، فيكون المنعُ ثابتًا أينما كانت، ولا يتخلّفُ المعلولُ (٦) عن العِلَّة؛ ولأنه لو كان منعُها فيما وقعت موقعَها وعدمُه في غيره لامتنع أن يقالَ: أما زيدًا فأنا ضاربٌ؛ لوقوعها موقعها، ولم ينقل إلى شيء غير ما دخَل [٥/ب] عليه في الأصل، ولما جاز أن يقال: أمَّا (٧) زيدٌ فمنطلقٌ، فإن الأصلَ: أمّا فَزيد منطلقٌ، فقدِّم (زيدٌ) على الفاء، مع أنها واقعة موقعَها، ولمّا لم يمتنع الأولُ وجازَ الثاني دلَّ ذلك على أنَّ جواز التقديم ليس لأنها ليست مانعةً عن ذلك، بل لما ذكرنا من الفوائد.

---

١) الضحى ٩.
٢) انظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢٦٢/٢.
٣) (فيه) ساقط من (د).
٤) في هامش (ت) لا يخفى عليك أن لا مانع من الجواز، وإن وُجِد فهو مانع من الوقوع، لكن الفرق ظاهر بين الجوابين.
٥) في (ت) تقع.
٦) في (ت) وإلا تخلَّفَ.
٧) (أمّا) ساقط من (ت).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

سؤال: المنعُ عن العمل لا يقدم شيء ما (١). جواب: إن المنع عن العمل إنما هو لمنع التقديم، فلا يتقدم عليها شيء كما لا تعمل فيما قبلها.

ثم اعلم أن ما بعد (أمّا) إذا كان ظرفًا يجوز عمل (أمّا) (٢) فيه، كذا قال سيبويه (٣) والزجاجُ (٤) والمازنيُّ (٥)؛ وذلك لنيابتها عن الفعل، وقد مرّ بيانُها، ولا يجوزُ في غيره؛ لما أنَّها ضعيفةٌ العمل، ولا أضعف في المعمولات من الظروف، فاستطاع أن يعمل العاملُ الضعيف فيه (٦).

---

١) (لا يقدم شيء ما) ساقط من (د).

٢) في (ت) ما. ونسب ابنُ هشامٍ أيضا لسيبويه والمازني والجمهور أنه يجوز أن يكون العامل في الظرفِ هو الفعل المحذوف، يقصد فعل الشرط. انظر: مغني اللبيب ٣٦٩/١.

٣) أبو بشر أو أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر، أخذ عن الخليل ويونس وعيسى ين عمر وغيرهم، كان غايةً في الخُلُق، مناظرته مع الكسائي في بغداد مشهورة، صنف في النحو (الكتاب)، مات أيام الرشيد بشيراز عام ثمانين ومائة على الراجح، وقيل غير ذلك. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٥٤ وما بعدها، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٤٦/٢ وما بعدها. وانظر الكتاب ١٣٩/٣، مغني اللبيب ٣٦٩/١.

٤) أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجاج، من أكابر أهل العربية، من مصنفاته: معاني القرآن وإعرابه، كتاب فعلت وأفعلت، ما ينصرف وما لا ينصرف وغيرها، أخذ النحو عن المبرد، ومن أشهر تلاميذه: أبو القاسم الزجاجي، وأبو علي الفارسي، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٨٣ وما بعدها، إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٩٤/١ وما بعدها. وانظر: الجنى الداني ٥٢٦.

٥) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية، وقيل: بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني العدوي، من بني مازن بن شيبان، من أهل البصرة، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، وأخذ عنه المبرد واليزيدي وغيرهم، من تصانيفه: كتاب التصريف، كتاب العروض، كتاب ما تلحن فيه العامة، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٤٠ وما بعدها، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٨١/١ وما بعدها. وانظر في رأيه: شرح الكتاب للسيرافي ٢٧٣/٢، مغني اللبيب ٣٦٩/١.

٦) انظر: أمالي ابن الشجري ١١/٢. ونسب للمبرِّد أنه خالف النحويين في ذلك هو وابن درستويه والفراء فأجازوا أن يعمل ما بعد الفاء و (إنّ) فيما قبلهما، وقد نقل السيوطيُّ رجوعَهُ عن ذلك فقال: "وَقد رَجَعَ الْمبرد إِلَى مَذْهَب سِيبَوَيْهِ فِيمَا حَكَاهُ ابْن ولاد عَنهُ قَالَ الزّجاج رُجُوعه مَكْتُوب عِنْدِي بِخَطِّهِ" همع الهوامع: ٥٨١/٢، وانظر: ارتشاف الضرب ١٨٩٥/٤، الجنى الداني ٥٢٦، مغني اللبيب ٣٦٩/١، ٣٧٠.

هذا الكلامُ (١) في (أمّا)، وفي الاسم الواقع بعدها (بعدُ) فيه مقالات:

المقالة الأولى: اعلم أنه ظرفٌ (٢)؛ لأن فيه معنى (في)، وكل اسم فيه معنى (في)

ظرفٌ (٣)، كاليوم والليل في: صمتُ اليومَ، وقمتُ الليلَ، والظروف تنقسم إلى الزمان والمكان، وكل منهما ينقسم إلى متصرف وغير متصرف، والمتصرف: ما كان اسمًا وظرفًا، وغير المتصرف: ما لا يكون إلا ظرفًا (٤)، والأول كاليوم (٥) والثاني كـ(عِنْدَ) و (لَدَى)، وكل واحد منهما إلى

---

١) في (ت) كلام.

٢) يقول ابنُ السَّرّاج:" اعلم: أنَّ الأشياءَ التي يسميها البصريونَ ظروفًا يسميها الكسائي صفة، والفراء، يسميها محال" الأصول: ٢٠٤/١، وانظر: التذييل والتكميل ٢٥٦/٧، التصريح ٥١٥/١.

٣) ما ضُمّن معنى في يتناول الحال والظرف، فكانَ من الأولى أن يضيف إلى ذلك: "من اسم وقت أو مكان" انظر: شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٢، لكنّه يبدو أنّه اكتفى بالأمثلةِ بعده للتوضيحِ.

٤) الظرف غير المتصرف نوعان:

الأول: ما لا يفارق الظرفية أصلًا كـ: قَطّ" في استغراق الماضي، "و: عَوْض" في استغراق المستقبل.

والثاني "ما لا يخرج عنها" أي: الظرفية "إلا بعد دخول الجار عليه"، وهو "من" خاصة؛ لكونها أم الباب، نحو: قبل، و: بعد" من أسماء الزمان، "و: لدُن، و: عِنْدَ" من أسماء المكان. وحكم عليه بأنه غير منصرف؛ لأنه لم يخرج عن الظرفية إلا إلى حالٍ شبيهةٍ بها، لأنّ الجارَّ والمجرورَ والظرف أخوان في التعليق بالاستقرار، والوقوع خبرًا وحالا ونعتًا وصلةً. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ٢٠٢، أوضح المسالك ٢١٠/٢،٢١١، التصريح ٥٢٦/١،٥٢٧.

٥) (كاليوم) ساقط من (د). حيثُ قد يُستعملُ مبتدأ، أو خبرًا، أو فاعلًا، أو مفعولًا" به، أو مضافًا إليه، تقول: اليومُ يومٌ مُبَارَكٌ، وأعجبني اليومُ، وأحْبَبْتُ يومَ قُدُومِكَ، وسرت نصف اليومِ. انظر: شرح الألفية لابن النّاظِم ٢٠٢، أوضح المسالك ٢١٠/٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المستقَرّ، واللغو (١)، المستَقَرّ (٢): هو الذي يكون عامله محذوفا حذفا لازما (٣)، ويكون ذلك العامل من الأفعال العامة (٤)، كالكون والحصول والاستقرار (٥)، وما في معناه ويسد ذلك الظرف مسدّه، وإنما سمي مستقَرًّا؛ لأنه سادٌّ مسده، أو مسدّ ما لا يخلو عن معناه نحو: زيد في الدارِ،

---

١) كذا في (ت)، وهو الصواب، وفي (د) اللغو. وانظر: خلاف العلماء في تفسير المستقَرّ واللغو مفصَّلًا في: حاشية الشهاب على البيضاوي ٣٠/١، روح المعاني ٥٠/١.

٢) انظر تعريف الظرف المستقر وشروطه في: شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهري ٧٤،٧٥.

٣) نُسِبَ إلى ابن جني أنّهُ جوّز إظهار المتعلق العام، استدلالا بقوله –تعالى–:" مُستقرًّا عِنْدَه" النمل ٤٠، وردّ بـــ أَن هَذَا الِاسْتِقْرَار مَعْنَاهُ عدم التحرك لَا مُطلق الْوُجُود والحصول فَهُوَ كَون خَاص. انظر: مغني اللبيب ٣٢٧/٥، العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل منهما من التقسيم ٢٣٩، حاشية الصبّان على الأشموني ٢٩٣/١. وقدْ صرّح ابنُ عطيَّةَ بذلك وجعلهُ موضعًا فريدًا، قال:" وظهر العامل في الظرف من قوله مُسْتَقِرًّا وهذا المقدر أبدا في كل ظرف جاء هنا مظهرا وليس في كتاب الله تعالى مثله" المحرر الوجيز ٢٦١/٤.

٤) كونُ المتعلّق من الأفعالِ العامّة إذا لم يُوجَد قرينةُ الخُصُوص، وأما إذا وجدت فلابدّ من تقدير فعل خاص، لأنه أكثر فائدة، نصّ عليه كثير من الأفاضل، وذلك، أي: تقديرُ الفعل الخاص لا يخرجه عن كونه مستقرًا لأن معنى ذلك الفعل الخاصّ، استقر فيه أيضًا. انظر: شرح قواعد الإعراب للقوجوي ٧٣.

٥) وذلك فيما إذا وقع خبرًا، أو حالا، أو صفةً، أو صلةً، نحو: "وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ" (الأنفال ٤٢)، جاء زيدٌ فوقَ النّاقَةِ، مَرَرْتُ برجُلٍ عِندَكَ، جاءَ الذي عندَكَ. انظر: إحرازُ السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٤٢، تعلق الظرف والجار والمجرور ٤٢،٤١. وقيل: عامل الظرف المستقرّ كما يكون عاماً يكون خاصا كما في زيد على الفرس أي راكب أو يركب. انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي ٢٢/٥.

أي: مستقرٌ فيها [١]، والظرف اللغو [٢]: هو ما لا يكون كذلك، وذلك بأن لا يكون عامله من الأفعال العامةِ، بل يكون من الأفعال الخاصةِ كالضرب ونحوه، سواء كان ذلك [٦/أ] العامل ملفوظا كما في قولك: ضربت يوم الجمعةِ، أو في حكم الملفوظ (٣) كما في قولك: يوم الجمعةِ، في جوابِ مَن قال: متى ضربتَ؟ وإما بأن يكون عامًّا ولا يكون محذوفا، أو يكون محذوفًا ولا يجب الحذف، أو يكون الحذف واجبًا ولا يسدُّ الظرفُ مسدّهُ، نحو: أما اليوم فإني خارج، فإنّ حذفَ (يكُن) واجبٌ فيه، مع أن اليوم ليس ظرفًا مستقرًّا؛ لعدم وقوعه موقعه (٤)؛ لأن الواقع موقعه (أمّا)؛ ولذا عملت في الظروف، وإنما سمي لغوا؛ لأنه لغو من حيث لا يعمل لا في المظهر ولا في المضمر (٥)، وكل ما عمل من الظروف فمستقَرّ، وكل ما لم يعمل فلغو.

---

١) وقيل: سمي مستقرا؛ لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله؛ لأن الضمير بعد حذف الفاعل انتقل إلى الظرف. انظر: شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهري ٧٦، نواهد الأبكار ٨٣/١، إحرازُ السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٤٢. وقيل: لاستقرار معنى الفعل فيه، أو كون متعلقه: استقرّ. انظر: العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل منهما من التقسيم ٢٣٩.

٢) كردَ بعضُ العُلَماءِ تسميتَه باللغو؛ لوقوعه في التّنزيل والحَديثِ، قال: فَفِيهِ إذن إخلال بالآداب، فسمينا ظرفًا خاصًّا؛ لخصوص العامل فيه، والمستقر ظرفًا عامًّا؛ لأن الملحوظ عموم العامل. انظر: شرح قواعد الإعراب للقوجوي ٧٤. وانظر في تعريفه وشروطه: شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهري ٧٦.

٣) كلامُ الكافيجي ظاهر في أنّ عامل اللغو قد يكون مذكورًا وقد يكون محذوفًا، وقد نُسِبَ لبعض العلماء القول بوجوب ذكر المتعلق، قيل: ويشكل هذا الإطلاق بوجوب الحذفِ في مواضع الاتفاق، منها نحو: بالرفاء والبنين. انظر: العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل منهما من التقسيم ٢٤٠.

٤) (موقعه) ساقط من (ت).

٥) وقيل: سمي اللغو لغوًا؛ لخلُوِّهِ من الضمير في المتعلق، وردّه النُّحاة بأنّه لا احتياج إليه. انظر: شرح قواعد الإعراب للقوجوي ٧٣، حاشية الصبّان على الأشموني ٢٩٣/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المقالة الثانية: اعلم أن (بعدُ) من الظروفِ المكانية (١)؛ لأنها من الجهات السِّتّ، وهي منها على الوفاق، لكن (٢) يقال ها هنا: إنه ظرف زمان باعتبار ما أضيف إليه من الزمان معنى (٣)؛ إذ المعنى: بعد زمن حمد الله (٤)، ونظيره (كُلّ)، فإنه يطلقُ عليهِ اسمٌ ما يضاف (٥) إليه، كما إذا(٦) أُضِيفَ إلى المُذَكّرِ يقال: إنه مذكر، وإذا أُضِيفَ إلى المؤنث يقالُ: إنَّهُ مُؤَنَّثٌ.

المقالة الثالثة: اعلم أنه غير متصرف (٧)، فلا يقال: بَعْدُه، كذا بالرفع، وإدخال بَعْدِه، كذا بالجر، ثم إنه لغوٌ ههنا؛ لأنه وقع بعد (أمّا)، وكل

---

١) الظاهرُ من كلامِ الشَّيخِ أنّ كونَ (بعدُ) من الظروف المكانية هو الأصل والأكثر، خلافًا لما عليه نصَّ عليهِ بعضُ العلماءُ، يقول الشيخ خالد:" "بعد": ظرف زمان كثيرا، ومكان قليلا، تقول في الزمان: "جاء زيد بعد عمرو"، وفي المكان: "دار زيد بعد دار عمرو" التصريح ١٠/١. وانظر: شرح إعراب ديباجة المصباح للبرسوي ١٩/أ، تاج العروس (بعد) ٤٣٦/٧، وفصّل أبو البقاء الكفوي فقال:" بعد: هُوَ من الظروف الزمانية أَو المكانية أَو الْمُشْتَرَكَة بَينهمَا وَله حالتان: إِمَّا الْإِضَافَة إِلَى اسْم عين، فَحِينَئِذٍ ظرف زمَان، أَو إِلَى اسْم معنى فظرف مَكَان وَإِمَّا الْقطع". الكليات ٢٣٥، لكنّ هذا لم ينطبق تماما على استعمال (بعد) في القرآن الكريم. انظر: قبل وبعد في القرآن الكريم استعمالا ودلالة ٩٣. أمّا ابنُ طولون فقد جعلَها من ظروفِ الزّمانِ قولًا واحدًا. انظر: المسائل الملقّبات في النحو ١٢٨، فتحَصّلَ في المسألةِ أربعةُ أوجهٍ.

٢) (لكن) ساقط من (ت).

٣) وقيل: يصح اعتبارهما فيه (أي الظرفية الزمانية والمكانية)، فهو (أي: بعد) زماني باعتبار زمن النطق أو التلفّظ، ومكانيٌّ باعتبارِ مكان الرقمِ والكتابةِ. انظر: إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٤٤، نتيجة أفكار ذوي المجد بتحقيق أحمد أبو راس ٣٨، الجوهر الفرد في الكلام على أما بعد ٨١.

٤) كلامه هذا بنصه في شرح قواعد الإعراب ٤٣.

٥) في (ت) أضيف.

٦) أي: لا يقع خبرا ولا صفة ولا صلة؛ لأنه ملازم للنصب على الظرفية، ولا يخرج عنها إلا للجر بـ(مِنْ). انظر: لسان العرب (بعد) ٩٣/٣.عمدة الحُفّاظ في تفسير أشرفِ الألفاظ ٢٠٦/١، إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر ٤٤٢.

٧) التوبة ٦.

ظرفٍ وقع بعد (أمّا) لغو (١)؛ لأن العامل فيه إمّا (أمّا) (٢) أو فعل مذكور في الجواب، أو فعلٍ محذوفٍ مقدَّرٍ قبلَهُ من الأفعال الخاصَّة، على ما اختُلف فيه، وعلى كل تقدير لا يكون ظرفا مستقرا؛ لفقدانِ ما اعتُبِرَ في كونِ الظَّرفِ مُستَقِرًّا، فتدبّر.

سؤال قد سبق أنّ تقديرَ مثل: أمَّا اليومَ فَإِنِّي خَارِجٌ: أمَّا يَكُنْ مِنْ شَيءٍ فَإِنِّي خَارِجٌ اليومَ (٣)، وكذلك تقديرُ: أمّا بَعْدَ حَمْدِ الله: أمَّا يَكُنْ مِن شَيءٍ بعدَ حمْدِ الله، حُذِفَ (يَكُنْ)، وهُوَ من الأفْعالِ العامَّةِ، وجُعِلَ الظرفُ مقامَه، فلِمَ قلتم: إنه ظرف لغو، والحال أن الظرف شيءٌ سد مسدّ الفعل من الأفعال العامة (٤) [٦/ب] فهو مستقر كما قلتم. جوابٌ (٥): هَبْ أن التقدير كما ذُكِر، إلا أن السادّ مسدّ الفعل هو (أمّا)؛ ولذا عملت في الظروف، ولو كان السادُّ مَسدَّ الفعل هو الظرفَ لَمَا عمِلت (أمّا) في الظرفِ أصلًا، ولكان ذلك الظرفُ عاملًا في مُظهرٍ أو مُضمرٍ، ولمّا لم (٦) يكُنِ الحالُ كذلك، دلّ أنّ السادَّ هو (أمّا) دونَ الظَّرفِ فَافْهَمْ (٧)، واللهُ أعْلَمُ بالصَّوابِ، وإليهِ المَرجِعُ والمآبُ.

---

١) يقول الجوهريُّ: " هذا ظاهرٌ إن كان من تعلقات الجواب، وأمّا إن كان من تعلقاتِ الشرطِ فالعاملُ عامٌّ، والتعلُّقُ بالعامِّ مستقَرٌ". إحراز السعد بتحقيق د/ سماسم مطر٤٤٢.

٢) قال في شرح قواعد الإعراب ص ٤٣:" وبُنِي على الضّمِّ، ومحلّه النّصب، والعاملُ فيهِ (أمّا)؛ لكونِه نائبًا مناب الفِعل".

٣) مرّ ذلك في المقولة السادسة، وسبقتِ الإشارة إلى أنه تقدير الرضي.

٤) (العامة) ساقط من (ت).

٥) (جواب) ساقط من (ت).

٦) (لم) ساقط من (ت).

٧) هنا تمت النسخة (ت)، وما بعدُ زيادة من (د).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تمّ كتاب الإلما والإنما فيما يتعلّق بمباحِثِ (أمّا)، وكان الفراغ من كتابته يومَ الجمعة المبارك، ثالثَ شهرِ رمِضانَ المُعظَّمِ قدرُه وحُرمتُه، الذي [هو مِن] (١) شهورِ سنةِ خمسٍ وسبعين وألفٍ من الهجرةِ النّبويّة المُحمّديّة، على صاحبِها أفضَلُ الصلاةِ وأزكى التّحيّة، والحمد لله وحده.

أودعتُ في هذا الكتابِ شهادةَ أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-تسليما كثيرا أبدًا دائمًا إلى يومِ الدين، آمِينَ آمِين.

كمَل الكِتابُ، تكَامَلَتْ نعمُ السُّرورِ لصَاحِبِه، وعفَى الإِلَهُ بِجُودِه وفضلِه عَن~ كاتِبِه.

(١) (هو مِن) زيادةٌ يقتضيها السياق.

فهرس القرآن

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ	آل عمران	٧	٥٤٧٠
فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ	آل عمران	١٠٦	٥٤٧٤
أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ	الأنعام	١٣٤	٥٤٧٧
وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ	التوبة	٦	٥٤٥٤ ٥٤٧٣
فَإِمَّا تَرَيِنَّ	مريم	٢٦	٥٤٨٩
فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ	الواقعة	٨٨-٨٩	٥٤٧٧
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	الضحى	٩	٥٤٧٠

فهرسُ الشِّعر

صدر البيت	العجُز	القائل	البحر	الصفحة
فَأَمَّا القِتَالُ	المَوَاكِبِ	الحارث بن خالد المخزومي	الطويل	٥٤٧٣
مَنْ يفعَل	مِثْلانِ	حسان بن ثابت عبد الرحمن بن حسان كعب بن مالك	البسيط	٥٤٧٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الأعلامِ

الاسم	الصفحة
ابن الحاجب	٥٤٢٩
الزجاج	٥٤٤٥
سيبويه	٥٤٤٥
المازني	٥٤٤٥

فهرس الكتب الواردة

اسم الكتاب	الصفحة
ديباجةِ المِصباح	٥٤٤٥
الإيضاح	٥٤٤٥

فهرسُ المصادرِ والمراجع

-إحراز السعد بإنجاز الوعد بمباحث (أمّا بعد)، لإسماعيل بن غنيم الجوهري (ت ١١٦٥ه)، تحقيق/ سليم محمد سعيد أزريقات، بحث منشور في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، المجلد الرابع عشر، العدد الخامس لعام ١٩٩٩م.

تحقيق آخر للدكتورة/ سماسم بسيوني مطر، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، فرع جامعة الأزهر، العدد الثلاثون، الجزء الثالث لعام ٢٠١١م.

-ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تحقيق د/ رجب عثمان محمد، ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الأولى، ١٤١٨ -١٩٩٨م.

-الأزهية في علم الحروف للهروي، تحقيق/ عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٣ه-١٩٩٣م.

-الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق/ عبد الحسين الفتلي، ط: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د ت.

-إعراب ديباجة المصباح، مؤلفه مجهول، من مخطوطات جامعة الملك سعود، تحت رقم ٦٨٥٢ نحو، وتاريخ نسخه ١١٠٥ه.

-إعراب ديباجة المصباح، مؤلفه مجهول، من مخطوطات جامعة الملك سعود، تحت رقم ٢/٤١٦٥ نحو، وتاريخ النسخ ١١٠٧ه.

- إعراب القرآن للنحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

-الأعلام للزركلي، ط: دار العلم للملايين، الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-أمالي ابن الشجري، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩١ م.

-إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الفكر العربي -القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٢م.

-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ط: المكتبة العصرية، الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

-الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق د/ موسى بناي العليلي، ط: مطبعة العاني، بغداد د ت.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين، رفعت بيلكه الكليسى، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، د ت.

- بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تحقيق/محمد مصطفى، ط:الهيئة المصريةالعامة للكتاب، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.

-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، ط: دار المعرفة - بيروت، د ت.

-البديع في علم العربية لمجد الدين بن الأثير، تحقيق د/ فتحي أحمد علي الدين، ط: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الأولى، ١٤٢٠ هـ.

-البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الأولى، ١٣٧٦ هـ -١٩٥٧ م.

-البرود الضافية للصنعاني، تحقيق/ محمد عبد الستار على أبو زيد، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بالزقازيق، فرع جامعة الأزهر، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.

-بغية الوعاة للسيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية -لبنان / صيدا، د ت.

-التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، ط: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.

-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي، ط: الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

-التذكرة لأولي الألباب في مسائل البسملة للكافيجي (تحقيق ودراسة)، للباحث/ هاني صالح محمد ناجي، (رسالة دكتوراه) من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، دولة السودان ١٤٣٦ه-٢٠١٥م.

- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري، تحقيق/ محمد باسل العيون السود، ط: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-تفسير القرطبي، تحقيق/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: دار الكتب المصرية - القاهرة، الثانية، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤ م.

-توالي الإعلالين (دراسة صرفية تطبيقية) للدكتور/ صلاح الدين شعبان، ط: مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، جامعة القاهرة، الجزء (٤٤) ٢٠١٣م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-توالي إعلالين (مواضعه، ومواضع امتناعه، مفهومه، وحكمه) للدكتور/ عبد العزيز بن محمد الحربي، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، العدد (٢٢) الجزء (٦) ٢٠١٨م.

-جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ط: المكتب الإسلامي -بيروت، الأولى، ١٤١٠ هـ -١٩٨٩م.

-الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢ م.

-جهود الكافيجي (ت ٨٧٩ه) في علوم القرآن وقواعد التفسير (دراسة نظرية وتطبيقية على كتابه التيسير في قواعد علم التفسير) للباحث/ صادق سيمن، رسالة ماجستير من كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ٢٠١٥م.

-الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي، تحقيق/ إبراهيم باجس عبد المجيد، ط: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الأولى ١٤١٩ه-١٩٩٩م.

-الجوهر الفرد في الكلام على (أمّا بعد) للدمليجي، تحقيق د/ محمد بن يعقوب التركستاني، الأولى ١٤٣٥ه، طبعة خاصة بالمؤلف.

-حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتصحيح/ يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأولى ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م.

-حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار) (ثلاث رسائل دكتوراه)، ط: جامعة أم القرى -كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٥ م.

-حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، ط: دار صادر بيروت.

-حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

-الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة للشيخ زكريا الأنصاري، تحقيق د/ مازن المبارك، ط: دار الفكر المعاصر – بيروت، الأولى، ١٤١١ه.

-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية -عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الأولى ١٣٨٧ هـ -١٩٦٧ م.

-الخصائص لابن جني، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الرابعة، د ت.

-ديوان كعب بن مالك، دراسة وتحقيق/ سامي مكي العاني، ط: مكتبة النهضة، بغداد، الأولى ١٣٨٦ه-١٩٦٦م.

-رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، ط: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ١٤١٧ه.

-رسالة في (أمّا) للسيوطي، تحقيق/ وليد محمد السراقبي، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، المجلد (٩) العدد (٤)، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.

-سر صناعة الإعراب لابن جني، ط: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الأولي ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد خليل الحسيني، ط: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة، تحقيق/ محمود عبد القادر الأرناؤوط، ط: مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا ٢١٠م.

-سوس العالمة لمحمد المختار السوسي، ط: مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر-الدار البيضاء، المغرب، الثانية، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، ط: دار الكتب العلمية، لبنان، الأولى، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م.

-شرح إعراب ديباجة المصباح ليعقوب بن علي البرسوي، من مخطوطات جامعة الملك سعود تحت رقم: ٢١٤ نحو، وتاريخ نسخه: ٩٥٤ه.

-شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، تحقيق/ صاحب أبو جناح، د ت ط.

-شرح الشيخ خالد على العوامل المائة للجرجاني، تحقيق د/ البدراوي زهران، ط: دار المعارف، الثانية د ت.

-شرح قواعد الإعراب للقوجوي، تحقيق/ إسماعيل مروة، ط: دار الفكر المعاصرة، بيروت، دار الفكر، دمشق. د ت.

-شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تأليف/ محيي الدين الكافيجي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، ط: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الثالثة ١٩٩٦م.

-شرح الكافية للرضي، تحقيق د/ يوسف حسن عمر، ط: جامعة قار يونس – ليبيا، الأولى ١٣٩٥ه -١٩٧٥ م.

- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق/ عبد المنعم أحمد هريدي، ط: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الأولى ١٤٠٢ه-١٩٨٢م.

-شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، تحقيق د/ المتولي رمضان الدميري، ط: مكتبة وهبة، الثانية ١٤١٤ه-١٩٩٣م.

-شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق/ أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى ٢٠٠٨.

-شرح مختصر خليل للخرشي، ط: دار الفكر للطباعة – بيروت، د ط ت.

-شرح مراح الأرواح في علم الصرف لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الثالثة، ١٣٧٩ هـ -١٩٥٩ م.

-شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لابن الحاجب، تحقيق/ جمال عبد العاطي مخيمر، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة-الرياض، الأولى ١٤١٨ه-١٩٩٧م.

-شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب، تحقيق د/ موسى بنّاي العليلي، ط: مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.

-شعر الحارث بن خالد المخزومي، د/ يحيى الجبوري، ط: مطبعة النعمان بالنجف الأشرف، الأولى ١٣٩٢ه-١٩٧٢م.

-شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، جمع وتحقيق د/ سامي مكي العاني، ط: مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧١م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبري زادة، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، د ت.

-شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح لابن مالك، تحقيق د/ طَه مُحسِن، ط: مكتبة ابن تيمية، الأولى، ١٤٠٥ هـ.

-الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين – بيروت، الرابعة ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، ط: دار مكتبة الحياة، بيروت، د ت.

-طبقات المفسرين للأدنه وي، تحقيق/ سليمان بن صالح الخزي، ط: مكتبة العلوم والحكم –السعودية، الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

-العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل منهما من التقسيم، لصلاح بن الحسن بن يحيى بن علي الأخفش الصنعاني، تحقيق د/ صلاح بن سليمان العمير، منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الخامس، المحرم ١٤١٢ه.

-عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي، تحقيق/ محمد باسل العيون السود، ط: دار الكتب العلمية بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

-العين للخليل ابن أحمد، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط: دار ومكتبة الهلال، د ت.

-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للكتاني، تحقيق/ إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الثانية ١٩٨٢م.

-فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية (الجزء الرابع)، ط: مطبعة الأزهر، ١٣٦٧ه-١٩٤٨م.

-الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لأحمد بن غانم النفراوي المالكي، دار الفكر، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

-(قبل) و (بعد) في القرآن الكريم، استعمالا ودلالة، أمل عثمان العطا، منشور في مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد الثامن العدد الأول أكتوبر ٢٠١٤ه.

-كتاب فيه لغات القرآن للفراء، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، د ط، ١٤٣٥ه.

-الكتاب لسيبويه، تحقيق/ عبد السلام هارون، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الثالثة، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م.

-كتاب التعريفات للجرجاني، تحقيق/ جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الثالثة -١٤٠٧ هـ.

-الكشف عن شرف أهل البيت الكرام لأفضل الرسل والأنام للكافيجي (تحقيق ودراسة) الباحث/ محمد عدنان عبد الرحمن، رسالة ماجستير من كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية ١٤٣٥ه-٢٠١٥م.

-الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء الكفوي، تحقيق/ عدنان درويش -محمد المصري، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت د ت.

-لسان العرب لابن منظور، ط: دار صادر – بيروت، الثالثة-١٤١٤ هـ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، تحقيق د/ عبد الإله النبهان، ط: دار الفكر – دمشق، الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

-المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د/ محمد كامل بركات، ط: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق -دار المدني، جدة)، الأولى، (١٤٠٠ -١٤٠٥ هـ).

-المسائل الملقبات في علم النحو لابن طولون الدمشقي، تحقيق د/ عبد الفتاح سليم، ط: مكتبة الآداب-القاهرة، الأولى ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.

-المطالع البدرية في المنازل الرومية لأبي البركات الغزي الدمشقي، تحقيق/ المهدي عيد الرواضيّة، ط: دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي -الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، الأولى ٢٠٠٤م.

-معاني الحروف المنسوب للرماني، تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط: دار الشروق للنشر والتوزيع، الثانية ١٤٠١ه-١٩٨١م.

- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق / عبد الجليل عبده شلبي، ط: عالم الكتب – بيروت، الأولى ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م.

- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار)، نسخة إلكترونية، إعداد/ فريق من الباحثين.

-معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، علي الرضا قره بلوط -أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري -تركيا، الأولى، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م.

-معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر، ط: عالم الكتب، الأولى، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م.

-معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ط: مكتبة المثنى -بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د ت.

-معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف سركيس، ط: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ -١٩٢٨ م.

-معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض، ط: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الثالثة، ١٤٠٩ هـ -١٩٨٨ م.

-مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق د/ عبد اللطيف الخطيب، ط: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت. د ت.

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني، تحقيق/ أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، ط: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الأولى، ١٤٣١ هـ -٢٠١٠ م.

-المقتضب للمبرد، تحقيق/ محمد عبد الخالق عظيمة، ط: عالم الكتب. - بيروت. د ت.

-منثور الفوائد لأبي البركات الأنباري، تحقيق د/ حاتم الضامن، ط: دار الرائد العربي، بيروت، الأولى ١٤١٠ه-١٩٩٠م.

-المنجد الأبجدي [قاموس عربي /فارسي]، لفؤاد افرام البستاني، ترجمة/ رضا مهيار، ط: الإسلامية - طهران ١٣٧٠ بينالي الشارقة.

-موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب، تأليف: فريد جبر - سميح دغيم -رفيق العجم -جيرار جهامي، ط: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الأولى -١٩٩٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث (وبعد)، للشيخ محمد الزهار العزيزي الشافعي (ت١٢١٣هـ) تحقيق/ محمد أحمد أبو راس، منشور في مجلة كلية التربية، الجامعة الأسمرية في العدد (الثالث) لعام ٢٠١٧م.

تحقيق آخر للدكتور/ أحمد علي لقم، بعنوان (القضايا النحوية في: نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث وبعد) منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة، فرع جامعة الأزهر، لعام ٢٠١٧م.

-نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تحقيق/ إبراهيم السامرائي، ط: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الثالثة، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م.

- نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي، تحقيق/ فيليب حتي، ط: المكتبة العلمية، بيروت، د ت.

-النور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحيي الدين العيدروس، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى ١٤٠٥ه.

-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، إستانبول ١٩٥١م.

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، ط: المكتبة التوفيقية – مصر، د ت.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	رقم الصفحة
١.	ملخص	٥٤٢٣
٢.	Abstract	٥٤٢٤
٣.	المقدمة	٥٤٢٦
٤.	-أولا: قسم الدراسة:	٥٤٢٨
٥.	-المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.	٥٤٢٩
٦.	-اسمه ونسبه.	٥٤٢٩
٧.	-مولده.	٥٤٢٩
٨.	-حياته.	٥٤٣٠
٩.	-مكانته وثناء العلماء عليه.	٥٤٣١
١٠.	-شيوخه.	٥٤٣٢
١١.	-تلاميذه.	٥٤٣٣
١٢.	-آثاره.	٥٤٣٤
١٣.	-وفاته.	٥٤٣٧
١٤.	-المبحث الثاني: التعريف بالرسالة.	٥٤٣٩
١٥.	-مصنفات (أمَّا بعدُ).	٥٤٣٩
١٦.	-مصادر الرسالة.	٥٤٤٥
١٧.	-أثرها في الخالفين.	٥٤٤٦
١٨.	-منهجها.	٥٤٤٧
١٩.	-الشخصية النحوية للمؤلف.	٥٤٥٠
٢٠.	-ثانيا: قسم التحقيق:	٥٤٥٥

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

م	الموضـــــوع	رقم الصفحة
٢١.	-توثيق نسبة الرسالة.	٥٤٥٥
٢٢.	-عنوان الرسالة.	٥٤٥٥
٢٣.	-وصف النُّسَخ.	٥٤٥٦
٢٤.	عَمَلِي في التَّحْقِيقِ.	٥٤٥٧
٢٥.	-نماذج من المخطوطات.	٥٤٥٨
٢٦.	-النَّصُّ المحقق.	٥٤٦٣
٢٧.	-فهرس القرآن.	٥٤٨٩
٢٨.	-فهرس الشعر.	٥٤٨٩
٢٩.	-فهرس الأعلام.	٥٤٩٠
٣٠.	-فهرس الكتب الواردة.	٥٤٩٠
٣١.	فهرس المصادر والمراجع.	٥٤٩١
٣٢.	-الفهرس التفصيلي للبحث.	٥٥٠٣

تم بحمد الله